

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان

"مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي" التي قدمها الطالب:

الاسم : عارفين

رقم التسجيل : A ٠١٢٠٧٠١٨

القسم : اللغة العربية وأدبها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة

الجامعية الأولى (S.I) في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٧ من يناير ٢٠١١

المشرف



أحمد فائز الرشاد الماجستير

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٥ من يناير سنة ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S.I) اللغة العربية وأدبها.
أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : أحمد فائز الرشاد الماجستير ()

السكرتير : عبد الرحمن الماجستير ()

المناقش الأول : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير ()

المناقش الثاني : الدكتور اندوس محمد فتح الرحيم الماجستير ()

المشرف : أحمد فائز الرشاد الماجستير ()

سورابايا، ٢٥ من يناير سنة ٢٠١١

وافق على هذا القرار عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا


الدكتور الحاج حارس الدين عقيب الماجستير

ABSTRAK

Dalam sejarah peradaban islam, seni menulis indah atau dalam literatur Arab disebut kaligrafi Arab merupakan salah satu media yang digunakan oleh orang-orang Arab untuk mengekspresikan imajinasi mereka, baik berupa ayat-ayat al-Quran, hadits-hadits Nabi maupun teks-teks Arab lainnya. Pada awalnya, mereka menuangkan imajinasi mereka tersebut pada pelepah-pelepah pohon kurma, tembok-tembok bangunan, kulit-kulit binatang dan lain-lain. Kemudian penemuan kertas di Cina menjadi solusi terbaik untuk memudahkan orang-orang Arab menggoreskan pena mereka. Hingga mencapai puncak perkembangannya pada masa pemerintahan Abbasiyah dengan kemunculan berbagai macam jenis-jenis tulisan kaligrafi Arab yang kita kenal sekarang. Tentunya juga berkat sumbangsih-sumbangsih dari para kaligrafer yang terus bermunculan, yang senantiasa dengan ikhlas mengamalkan ilmu-ilmu mereka demi terciptanya perkembangan seni kaligrafi yang lebih maju lagi. Salah satunya adalah Ibnu Muqlah, seorang kaligrafer yang dianggap mempunyai banyak pengaruh serta sumbangsih-sumbangsih terhadap perkembangan dan kemajuan seni kaligrafi Arab pada masa Abbasiyah yang kemudian dilanjutkan oleh para murid atau pengikut-pengikutnya hingga sampai saat ini.

Penulis, dalam skripsinya yang berjudul "مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في" mengajukan beberapa rumusan masalah (1) siapakah Ibnu Muqlah, (2) apa sumbangsih Ibnu Muqlah terhadap perkembangan kaligrafi Arab pada masa Abbasiyah dan (3) bagaimana perkembangan kaligrafi Arab pada masa Abbasiyah.

Berkenaan dengan itu, dalam pembahasan ini penulis menggunakan beberapa metode yang meliputi metode pengambilan data secara utuh (الطريقة المباشرة) maupun dengan adanya perubahan (الطريقة غير المباشرة) kemudian penulis memberi penjelasan-penjelasan dengan metode (الطريقة البيانية) dan penulis mengambil kesimpulan-kesimpulan serta mengungkapkan data dalam bentuk metode *induktif* (المنهج الاستقرائي) maupun *deduktif* (المنهج الاستدلالي).

Dalam pembahasan skripsi ini, penulis membagi dalam beberapa bab, pada bab awal penulis membahas tentang metode-metode dan gambaran singkat pembahasan. Kemudian pada bab kedua penulis mengungkap tentang profil Ibnu Muqlah. Pada bab ketiga penulis membahas tentang kaligrafi Arab, berupa definisi, sejarah munculnya dan macam-macam kaligrafi yang terkenal. Pada bab keempat penulis membahas tentang sumbangsih Ibnu Muqlah. Pada bab lima berisi kesimpulan dari pembahasan.

Setelah melewati pembahasan yang panjang lebar, akhirnya penulis menyimpulkan bahwa Ibnu Muqlah mempunyai sumbangsih-sumbangsih yang sangat berpengaruh terhadap perkembangan kaligrafi Arab dengan menciptakan rumus-rumus tulisan kaligrafi yang dapat dipertanggungjawabkan keabsahannya serta sesuai dengan kaidah kaligrafi yang benar yang meliputi standar titik belah ketupat, standar alif dan standar lingkaran serta kriteria-kriteria bentuk tulisan dan tata letak penulisan yang benar, yang belum ditemukan alternatif lain dalam memudahkan kita untuk menulis kaligrafi Arab. Begitu juga dengan enam tulisan besar pada waktu itu, telah mencapai puncak kemapanan dan keindahannya berkat Ibnu Muqlah beserta murid-muridnya.

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ج	الخطاب الرسمي
د	القرار بالقبول
هـ	كلمة الشكر والتقدير
ز	الحكمة
ح	ملخص البحث
ي	محتويات الرسالة
١	الباب الأول : المقدمة
١	١. خلفية البحث
٤	٢. قضية أساسية
٤	٣. فروض البحث
٥	٤. توضيح الموضوع وتحديد
٦	٥. أهمية البحث

٧	٦. أهداف البحث
٧	٧. الدراسات السابقة
٨	٨. منهج البحث
٩	٩. هيكل البحث
١١	الباب الثاني: لمحة عن ابن مقلة
١١	الفصل الأول: ترجمة ابن مقلة
١٣	الفصل الثاني: ابتكار ابن مقلة
١٧	الفصل الثالث: تلاميذ ابن مقلة
٢٢	الباب الثالث: لمحة عن الخط العربي
٢٢	الفصل الأول: تعريف الخط العربي
٢٤	الفصل الثاني: تاريخ نشأة الخط العربي
٢٦	الفصل الثالث: أشهر أنواع الخطوط العربية ونماذجها
٢٦	١. الخط الكوفي
٢٨	٢. الخط النسخي
٢٩	٣. الخط الثلثي

٤. الخط الرقعي ٣١

٥. الخط الديواني ٣٢

٦. الخط الديواني الجلي ٣٤

٧. الخط الفارسي ٣٥

٨. الخط الإجازي ٣٧

الباب الرابع: تطور الخط العربي ومساهمة ابن مقلة في العصر العباسي ٣٩

الفصل الأول: تطور الخط العربي في العصر العباسي ٣٩

الفصل الثاني: مساعدة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي

..... ٤١

الفصل الثالث: الأقلام الستة ٤٨

١. الثلث ٤٨

٢. النسخ ٤٩

٣. المحقق ٥١

٤. الریحاني ٥٢

٥. الرقاع ٥٤

٥٧ ٦. التوقيع

٦٠ الباب الخامس: الخاتمة

٦٠ ١. الاستنباطات

٦٢ ٢. الاقتراحات

ن قائمة المراجع

ن أ. المراجع العربية

س ب. المراجع الأجنبية

الباب الأول

مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وجعل التفاهم باللسان والقلم، وجعل الكتاب وسيلة للأقرار وتبرئة الذمم. أحمده على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى، خصوصا على نعمة الإيمان والإسلام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه الرسالة الجامعية التي وضعها الباحث تحت الموضوع "مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي" مقدمة لاستيفاء شروط الامتحان النهائي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S.I) شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب التابعة لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. وقبل الوصول إلى الغاية المقصودة جدير الباحث أن يقدم الأمور التالية:

١. خلفية البحث

كلمة " الخط " أصلها من اللغة اليونانية هي " كتابة جميلة ". في التاريخ الأدبي الإسلامي، الكتابة الفنية بالحروف العربية التي تحتوي على قطع الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية لها مكانة خاصة. لأن شكل اللوحات من الكائنات الحية في الإسلام ممنوع، فأعرب المسلمون فنهم بهذا الفن الخطي العربي. فأصبح أكثر هذا الخط العربي زخرفا في كل

المجال، إما في البنيان أو العملة أو ديكور الفن أو الجوهرة أو المنسوجات أو السلاح، حتى في المخطوطات وغيرها. في البداية، أكثر الخط العربي كتب على الجلد أو سعف النخيل. فاكشاف الورقة في الصين في منتصف القرن ٩ م له دور كبير في تطور هذا الفن، لأن الورقة قيمتها رخيصة، وفيرة نسبياً، سهل المقطوع ومن جانب تقنية التلوين أسهل من المواد المستخدمة من قبل.

فن الكتابة الجميلة أو فن هذا الخط العربي هو نوع الكتابة يأتي من الكتابة العربية التي بدأ تطويرها منذ القرون القديمة من الدولة الأموية (٦٦١-٧٥٠ م) بمركزها في دمشق حتى الدولة العباسية (٧٥٠-١٢٥٨ م) بمركزها في بغداد، ثم إلى الدولة الفاطمية (٩٦٩-١١٧١ م)، والدولة الأيوبية (١١٧١-١٢٥٠ م)، والدولة المملوكية (١٢٥٠-١٥١٧ م) بمركزها في مصر، والدولة العثمانية الأتراك (١٢٩٩-١٩٢٢ م) والدولة الفارسية (١٥٠٠-١٨٠٠ م)^١. وهكذا بطيء تطوير هذا الفن يستمر حتى يصل إلى مرحلة الكمال، كما وجدنا نتائجه في فن هذا الخط العربي الآن.

وفي ذلك التطوير وخلال تلك القرون، ولد الخطاطون المشهورون الذين صنعوا كثيراً من مختلف الأنماط وأنواع الخط العربي التي تكون محاكاة وتوجيهات للخطاطين في كل العالم. بالنتائج التي أحرزها الخطاطون، من المناسب في فخر العالم الفني الإسلامي خصوصاً

^١ Oloan Situmorang. *Seni Rupa Islam*. (Bandung: Angkasa. 1993). Hal. 64.

في مجال الفنون التصويرية. وكذلك فخرا أن فن الخط العربي هو أحد الأنواع من أقدم الكتابات التي أنتجها الإنسان خصوصا العرب.

فابن مقلة (٨٨٦-٩٤٠ م) هو خير من الخطاطين في بداية تطور الخط العربي ومن الخطاط الوجيه في العصر العباسي. نشر مبادئ الهندسة في الخط العربي التي استعملها كثير من الخطاطين الذين يأتون بعده. وله مساهمة أيضا في نشر كتابة الجاري (كتابة مكتوبة بأحرف متصلة)^٢، والآن معروفة بـ "النسخي" المستعملة لكتابة مصحف القرآن. بيده، صمم الخط العربي بالأشكال الهندسية، ابتدع الرموز ومعايير الكتابة التي تعتبر صحيحة والتخطيط من الكتابة الجيدة حتى أنتجت شكل متوازن التوزيع. وكذلك ساهم ابن مقلة إلى حد كبير جدا في صنع شكل الإنشاء وتعيين مقاييسه من ستة أنواع الخط العربي التي وجدت حين ذاك. وستة أنواع هي الثلث و النسخ و المحقق و الریحان و الرقاع والتوقيع، وكلها مذكورة بالأقلام الستة أو الكتابة ستة أشكال^٣. ثم ملس تلميذ ابن مقلة (ابن البواب) نظافة الكتابات الست خصوصا النسخ والمحقق، وأخيرا وصلت إلى قمة الجمال بيد ياقوت المستعصمي. لقب الهندسة و كنية إمام الخطاطين و مقام ابن مقلة (أصبح ثلاث مرات وزيرا لثلاث الخلفاء العباسية هم المقتدر والقاهر والراضي) لكل منها مساهمة كبيرة جدا أيضا لتطوير نظريته التي مازالت استعملت وما وجدت النظرية البديلة خيرة من الخط المنسوب (رموز ابن مقلة).

^٢ أحمد ورسون المنور، المنور قاموس إنديونسي-عربي، (سورابايا: فوستاكا فروفريسيف، ٢٠٠٧)، ص. ٤٧٩.

^٣ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. (Bandung: Remaja Rosdakarya. 2000). Hal. 103.

ويبدأ من ذلك التاريخ الذي اعتبر، رأى الباحث مساهمة مؤثرة في تطوير الخط العربي حين ذاك، استطعنا أن نشعر حتى الآن. ويحتاج إلى بحث خاص يتعلق بالمساهمة التي استعملها الكثيرون من الإنسان نتيجتها دون فضول وتفكير تلك المساهمة أو نضاله في نشر الخط العربي بالقواعد السهلة لنستعملها. و سهلا للبحث، قدم الباحث القضايا الأساسية في فصل الباب التالي.

٢. قضية أساسية

أ. كيف تطور الخط العربي في العصر العباسي ؟

ب. من هو ابن مقلة ؟

ج. ما مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي ؟

٣. فروض البحث

أ. العصر العباسي هو العصر الذهبي للإسلام لأن فيه تقدم في أنواع المجال، أحدها الخط العربي. مثل الخط الكوفي، في هذا العصر تنوع الخط الكوفي حوالى خمسين نوعا.

ب. هو أبو علي محمد بن الحسن بن مقلة. هو إمام الخطاطين وكذلك الوزير في ثلاث الخلفاء العباسية. وله مصائب كبيرة في نشر الخط العربي حين ذاك، يعني بضياغ اليد ولسانه.



ج. بعلم الهندسة نشر ابن مقلة الخط العربي، ابتدع ابن مقلة الرموز الجديدة والبديلة الجديدة في كتابة الخط العربي الجميل التي تكون إلهاما للخطاطين بعده.

٤. توضيح الموضوع وتحديد

مساهمة : مساعدة، إعانة^٤.

ابن مقلة : هو الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلة، إمام الخطاطين، وأحد كبار الكتاب البارعين^٥.

في : حرف جر يدل على المعاني منها الظرفية والتعليل، المراد هنا الظرفية.

تطوير : جاء في المنجد (مصدر من طور - يطور - تطوير) نقله من حال إلى حال أفضل^٦.

الخط العربي : هو كتابة جميلة أصلها من العرب وانتشر حول العرب^٧.

في : حرف جر يدل على المعاني منها الظرفية والتعليل، المراد هنا الظرفية.

⁴ Warson Ahmad Munawwir. *Kamus Munawwir Indonesia-Arab*. (Surabaya: Pustaka Progressif. 2007). Hal. 834.

⁵ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣)، الجزء الثاني، ص. ٣٠٥.

⁶ لويس مالوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٣)، الطبعة الأربعون، ص. ٩٤٨.

⁷ Khoiri Ilham R. *Al-Quran dan Kaligrafi Arab*. (Jakarta: Logos. 1999). Hal. 51.

العصر العباسي : هو عصر يتدأ بقيام دولتهم، وينتهي بسقوط بغداد في أيدي التتار وهي إحدى الأمم الطورانية التي كانت تسكن شمالي الصين ثم انتشرت في غربي آسيا و شرقي أوربة. (سنة ٦٥٦ هـ)^٨.

حدد الباحث رسالته ببحث مساهمة خطاط في تطوير الخط العربي في العصر العباسي وهو ابن مقلة. ليس سوى ابن مقلة أو في العصر غير العصر العباسي، لأن في العصر العباسي كثيرا أيضا من الخطاطين سواء و في العصور غير العصر العباسي.

٥. أهمية البحث

في إختيار الموضوع "مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في

العصر العباسي"، الباحث له حجج وهي :

أ. رأى الباحث أن ابن مقلة أشهر خطاطين في العصر العباسي وله مساهمة كبيرة جدا في تطوير الخط العربي.

ب. ابن مقلة هو إمام الخطاطين الذي ابتدع بديلا جديدا في كتابة الخط العربي الجميلة التي لاتزال تستعمل حتى الآن ولم يوجد البديل الآخر.

ج. ابن مقلة هو منبع الإلهام للخطاطين بعده في نشر فنون الخط العربي حتى الآن.

^٨ الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عتاي، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (مصر: دار المعارف، سنة ١٩١٦)، الطبعة السادسة عشر، ص. ١٠.

٦. أهداف البحث

- أ. المعرفة بآبن مقلة وسيرته عميقا.
- ب. العلم بتاريخ تطور الخط العربي في العصر العباسي.
- ج. العلم بمساهمة آبن مقلة لتطور الخط العربي في العصر العباسي حتى استطعنا شعوره إلى الآن.

٧. الدراسات السابقة

لقد وجد الباحث الدراسات السابقة التي بحثت في الخط العربي، منها :

أ. " خصائص الخط العربي وتطوره في عصرنا الحاضر " قدمتها

سني جلية، الطالبة في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ١٩٩٤. ولكن

الموضوع والبحث من رسالتها لاتساوي بالموضوع والبحث

في الرسالة التي بحثها الباحث. في رسالتها، بحثت سني جلية في

الخط العربي من ناحية خصائصه وتطوره وهو محدود في زماننا

الآن.

ب. " أهمية الخط العربي في دراسة اللغة العربية " قدمها نور

حسن، الطالب في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٣. وكذلك

الموضوع والبحث من رسالته لاتساوي بالموضوع والبحث في

الرسالة التي بحثها الباحث. لأنه قد بحث في أي مدى أهمية الخط العربي في دراسة اللغة العربية.

ج. " العلاقة بين الكتابة الخطية والكتابة الإنشائية " قدمتها ويوين نور هائدة، الطالبة في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٠٤. الموضوع والبحث من رسالتها لاتساوي أيضا بالموضوع والبحث في الرسالة التي بحثها الباحث. بحث ويوين نور هائدة في رسالتها في العلاقة بين الكتابة الخطية والكتابة الإنشائية من ناحية وظيفتهما وأغراضهما.

وأخيرا، ما وجد الباحث الدراسات السابقة التي تساوي بالموضوع والبحث في الرسالة التي بحثها الباحث في مساعدة خطاط في العصر العباسي في تطوير الخط العربي الذي استطعنا أن نشعر تأثيرها حتى الآن.

٨. منهج البحث

في هذه الرسالة الجامعية سلك الباحث مناهج البحث كما يلي :

أ. طريقة جمع المواد، وهي كما يلي:

١. الطريقة المباشرة وهي أن يأخذ الباحث المواد على ما وضعه العلماء من غير التبديل ولا التغيير^٩.

^٩ فرقة المؤلفات، دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها، سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩م، ص. ٧.

٢. الطريقة غير المباشرة وهي أخذ المواد وجواهر الفكرة التي أوردها العلماء مع بعض تصرفات أو زيادات^{١٠}.

ب. طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:

١. الطريقة البيانية، وهي عرض المواد علي ماأوردها العلماء أو حقائقها ثم يقدم الباحث التعليق وأراءه.

٢. المنهج الإستقراء (Induktif) وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو النظرية العامة، والمنهج الاستدلالي (Deduktif) وهي القواعد أو النظرية العامة ويطبقها علي القواعد الخاصة^{١١}.

٩. هيكل البحث

الباب الأول : يحتوي على مقدمة وخلفية البحث وقضية أساسية

وفروض البحث وتوضيح الموضوع وتحديد أهداف وأهمية البحث وأهداف البحث والدراسات السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : يحتوي على لمحة عن ابن مقلة.

الفصل الأول : ترجمة ابن مقلة.

الفصل الثاني : ابتكار ابن مقلة.

الفصل الثالث : تلاميذ ابن مقلة.

^{١٠} نفس المرجع، ص. ٧ .

^{١١} نفس المرجع، ص. ٧-٨ .

الباب الثالث : يحتوي على لمحة عن الخط العربي.

الفصل الأول : تعريف الخط العربي.

الفصل الثاني : تاريخ نشأة الخط العربي.

الفصل الثالث : أشهر أنواع الخط العربي.

الباب الرابع : يحتوي على تطور الخط العربي ومساهمة ابن مقلة في العصر العباسي.

الفصل الأول : تطور الخط العربي في العصر العباسي.

الفصل الثاني : مساعدة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في

العصر العباسي.

الفصل الثالث : الأقلام الستة.

الباب الخامس : الخاتمة تحتوي على الاستنتاجات والاقتراحات.

قائمة المراجع.

الباب الثاني

لمحة عن ابن مقلة

الفصل الأول

ترجمة ابن مقلة

ولد الوزير أبو علي محمد بن حسن بن مقلة أو معروف بابن مقلة سنة ٢٧٢ هـ في بغداد^١. وابن مقلة معناه ولد بذرة العين أو ولد عزيز. وأبو عبد الله هو لقب ابن مقلة، نفس اللقب باسم أخيه يعني أبي عبد الله، وهو خطاط في زمانه كذلك. وأما مقلة هو لقب أبيه، علي. ووجد أن يراويه باسم أمه، وإذا لعب أبوها (جد ابن مقلة) به فناداه دائما بالكلمات "يا مقلة أبيها!!!".

وكان ابن مقلة معروفا بإمام الخطاطين^٢. وحصل ابن مقلة وأخوه على الدروس والتوجيهات من الأحول يعني أحد الطلاب من إبراهيم الشجري المشهور حتى يكونا أكمل الخطاطين الأقوى في فنه ببغداد في بداية عصره.

وحملت عبقرية أبي علي بن مقلة ومعرفته عن الهندسة إلى كثير التقدم المهم الوحيد في فن الخط العربي. وحصل اسم ابن مقلة على

^١ مطلب الفاسري، قوام الخط، (جيارا: ألف سر، ٢٠٠٢)، المجلد الأول والثاني، ص. ١.

^٢ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 89.

^٣ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، ص. ٣٠٥.

الاهتمام الكبير في صفحات الكتب التاريخية، ولذلك أن صحيح مخترع الخط العربي يتعلق دائما بأبي علي.

وقال ابن خلكان: "نجح ابن مقله أن يكمل ما راده قطبة من ماض". "ابن مقله هو خطاط أقوى في التشكل ونشر مبادئ الخط العربي من نموذج الكوفي المحافظ في الأشكال العلمية والصور الفنية في المعايير المتوازنة ونمط الشقة الجميلة المستعملة استمرارا حتى الآن": قال ابن التتقي. وروي، عندما سأل شخص عبد الله ابن الزنجي: "ما الذي تستطيع أن تقول عن خط ابن مقله؟"، فأجابه عبد الله: "هو نبیه اكتشف فن الخط بيده كما كشف الله للنحل من طرق بناء منازلهم". وخلص مؤلف كتاب "كشف الظنون" هو مصطفى عبد الله حاجي خليفة أن فن الخط أجودر إلى ابن مقله لأن ابن مقله هو أول شخص مشهور به وهو الذي اعتبر أن ينتاج أكثر الأعمال الحانية التي كان تأثيرها لا يزال يتدفق حتى الآن.

الفصل الثاني

ابتكار ابن مقلة

في البداية خدم ابن مقلة في المكاتب الحكومية وساهم البراعة من الموهبة التي يملكها كما يعمل الخطاطون الآخرون. من تلك المهنة حصل على الأجور ستة دنانير في الشهر.

وبدأ مسيرته إلى ذروتها بعد أن يشدد علاقته بأي الحسن بن الفرات الذي اصطحبه إلى قمة الإنجاز المقنع حتى بدأ الشعبية وحصل على كثير الاهتمام من جميع الدوائر. وكذلك في ملاحظة مذكورة أن خط ابن مقلة سبق يستعمل في زخرفة رسالة السلام (هدنة) بين المسلمين والرومانيين، ومازالت تلك الرسالة في قبضة الدولة الرومانية حتى غزا السلطان محمد الفاتح القسطنطينية، عاصمة الرومانية الشرقية^٤.

وبفضل صلابه غير عادية والإنجاز الذي يبدو بارز جدا، نجح ابن مقلة أن يرتفع إلى موقف الوزير لثلاث خلفاء العباسية، يعني المقتدر (٩٠٨-٩٣٢ م) والقاهر (٩٣٢-٩٣٤ م) والراضي (٩٣٤-٩٤٠ م).^٥ وللأسف، أنه فقير جدا، حصل على الضغط الثقيل بسبب مسائل الخلافة المضطربة بجميع اضطراباتها والقمع والفساد وأصبحت المؤامرات السياسية شيطان إبليس مع القوة الجامحة. وعذبه نموذج القيادة في ذلك الوقت بالاضطهاد المتنوع.

^٤ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 90.

^٥ لويس مالوف، لنجد في اللغة والأعلام، ص. ١٤.

وكان ابن مقله في البداية عمل في جامع ضرائب الحكومة وكذلك في نظام النفقات الميزانية، حتى كصم حاله عندما كان موظفا مرؤوسا للمقتدر في ٣١٦ هـ، فتنه أعداؤه حتى قبض بعد عامين. وضبط ماله ونبذ نفسه إلى الفارس. ولكنه أصبح في النهاية خادماً الراضي، فتلطيخ أعداؤه اسمه مرة أخرى أمام الراضي حتى قبض مرة أخرى ومعزول من وظيفة الوزارة^٦.

وحرص نحسه أن يقارب ابن الرائق، وزير في البغداد ومرؤوس الخليفة البسيطة. ولكن الخليفة لا يستطيع أن تستر سرها، بل تفسد اسمه أمام ابن الرائق، فقبض وقطعت يده اليمنى.

وأخيراً، تندم الراضي على ما عمل وأمر الأطباء بأن يعالجوا جرح

يده المقطوعة حتى شفي.^٧

فخط ابن مقله القلم بيده المقطوعة وكذلك عندما كتب. خلافاً بابن الرائق، عندما كانت ذاكرته نكسة على طلب ابن مقله أن يتوظف في وزارته، فجعل إجراءات عنيفة تزيد عن قسوة القلب من قبل. قضى الرائق بحكم قطع لسانه وألقى ابن مقله في السجن حتى لبد هناك سنين عديدة بكل الأسف فوق الحسد. وتوفي في ذلك السجن سنة ٣٢٨ هـ/٩٤٠ م ودفن في بيت السلطان^٧. ثم سمعت أسرته ذلك الحدث وطالبت أن ترد جنازته إليهم. وفرغ قبره وفوضت جنازته إلى أسرته، ثم

^٦ الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص. ١٩٧.

^٧ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، ص. ٣٠٥.

دفنه ولده في بيته. ومن بيت ولده، حفرت زوجته (ابن مقلة) المعروفة بالدنارية مرة أخرى ودفنته في بيتها، قصر أم حبيب (بغداد).

وأما كل الآلام سبق صورته في شعره كما تلي :
إذا ما مات بعضك فابك بعضا فإن البعض من بعض قريب
وقوله :

ما سئمت الحياة لكن توثق ست بأيمانهم فباتت يميني
بعت ديني لهم بدنياي حتى حرموني دنياهمو بعد ديني
ولقد حطت ما استطعت بجهدي حفظ أرواحهم فما حفظوني
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي باتت يميني فبيني^٨

وما زال يجد ابتكاره المتقن حتى الآن إنما هو مخزون بالمكتمل في

متحف العراق، بغداد. الكتابة التي يتكون من تسع صفحات هذه
المذكورة بالنسخ والثلث، المرجومة من الطريقة ونمط الكتابة اعتبرت من
ابن مقلة نفسه.

وذكر المصدر الآخر أن في الأندلس وجد مصحف القرآن
المشهور جدا كما قاله ابن خليل السقولي أن في أحد المساجد من كثير
مساجد الإشبيلية (sevilla) موجود المصحف في الجزء الرابع بحروف
الكتابة المتساوية بحروف الكوفي. وأكدته أبو الحسن ابن طفيل أن هذا
المصحف مكتوب باستعمال خط ابن مقلة.

وما زال من المصدر المتساوي، عن خلاصات الكتابة في أربع
مكتبات هي الملك ورياسة المتبوعة ووزارة المعارف الأفغانية ومتحف

^٨ أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، ص. ٣٠٦.

هيرات المذكورة أن من عدة الكتب النوادر في المكتبة المذكورة الأخيرة
وجد المصحف الذي كتبه الوزير محمد ابن مقله.

الفصل الثالث

تلاميذ ابن مقلة

ونفذ تلاميذ ابن مقلة هم ابن السمسمي (توفي سنة ٤١٥ هـ) وابن أسد الغفقي (توفي سنة ٤١٠ هـ) كثير التقاليد التي يؤديها أستاذهما. مثل وارث الأستاذ، كان هما يعتقدان كالشمس، توصيل درس ابن مقلة الذي يظهر الأجيال القادمة. وترك ابن مقلة أيضا الأتباع الكثيرة التي تثبت الأمين أن تكتب بنموذج كتابته، كالأديب أحمد بن حسين الغدري والحسن المعروف بنحوج (توفي سنة ٥٥٨ هـ) والقفطي (توفي سنة ٦٢٤ هـ) وابن كمونة (يهودي).^٩

وجرد ابن السمسمي وابن أسد تلميذهما الإبتدائي، الفنان الفتي الموهوب المنادى باسم أبي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب^{١٠}. وهو الذي يزيد حقيقة المعنى في المهنة التي يرودها ابن مقلة.

ودون ضرب حد الرموز، ساق البواب الروح الفني بصنع النظام الأنيق والجميل من رفاق قياس نمط الكتابة الذي يخطها ابن مقلة. والشكل الجديد المملوء بهذا الجمال معروف بالمنسوب الفائق.

وأما هدية ابن البواب الفنية للخط العربي عامة وللأقلام الستة خاصة، لها قيمة عالية مثل سابقتها الكبيرة.

ووصفه المؤرخون بقلم الله في أرضه. وأحدهم ابن خلكان، يذكره بالكاتب الذي ليس له مثيل بعد ابن مقلة.

^٩ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 96.

^{١٠} مطلب الفاسري، قوام الخط، ص. ٢.

وذكر في كتاب النجوم الظاهرة أن الخطاط علي بن هلال البغدادي الشهير ببناء ابن البواب وكذلك غالبا ما يسمى ابن عبد العزيز بلقب أبي حسن لا يعرف تاريخ ميلاده بالضبط إلا يوم وفاته يعني ٤١٣ هـ/١٠٢٢ م. وأما مقبرته جانب مقبرة الإمام ابن حنبل في بغداد.

وأكمل البواب وجمل كل الكتابات الست، خصوصاً النسخ والمحقق المفهوم بمشيع عبقريته وهناك لا يستطيع أن يزيده الشخص الآخر. ولو أنه خير السمعة ليحصل على أن يكتب أربعة وستين مصحفاً من القرآن والأكثرية من النسخ الدنيوية، بل إنما الواحد من مجموعة المصاحف والمقتطفات من ملحوظاته اليومية الباقية حتى الآن. وذكر في دائرة المعارف الإسلامية أن أحد المصاحف مكتوب بالخط الريحاني وأن السلطان العثماني الأتراك سليم الأول أهدى ذلك المصحف الموجود إلى جامعة La Lahu Le في إسطنبول^{١١}.

ومنذ الصباح، بدأ ابن البواب أن يعمل تزيين جدر العمارات ثم تحول إلى تذهيب الأقسام الأخيرة من لوحته. وأما دليل النشاط الآخر مثلاً في صفحات المصاحف التي يكتبها كما في صورة صفحة المصحف التالي:

¹¹ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 97.

اصطلاح ابن خلكان) بل ما وجد من الذي يساوي في عصره جمال
كتابته وما وجد من الذي يقدر أن يقرب طرائق ابن البواب إلا هو.
وياقوت معروف بالمعلم الخصوصي المحبوب ونصح دائما تلاميذه
للتدرب كل الوقت كما تدرب نفسه كل اليوم بأن يكتب الجزئين من
القرآن استقامة.

وقسمت زخرفة ذلك المصحف على ثلاثة أقسام: (١) زخرفة أساس الكتابة، (٢) زخرفة البرواز، (٣) علامات آية السجدة والصفحة المرتبة في بداية ونهاية المصحف وكتابة أسماء السورة وعد الآيات والكليمان وحروف القرآن.

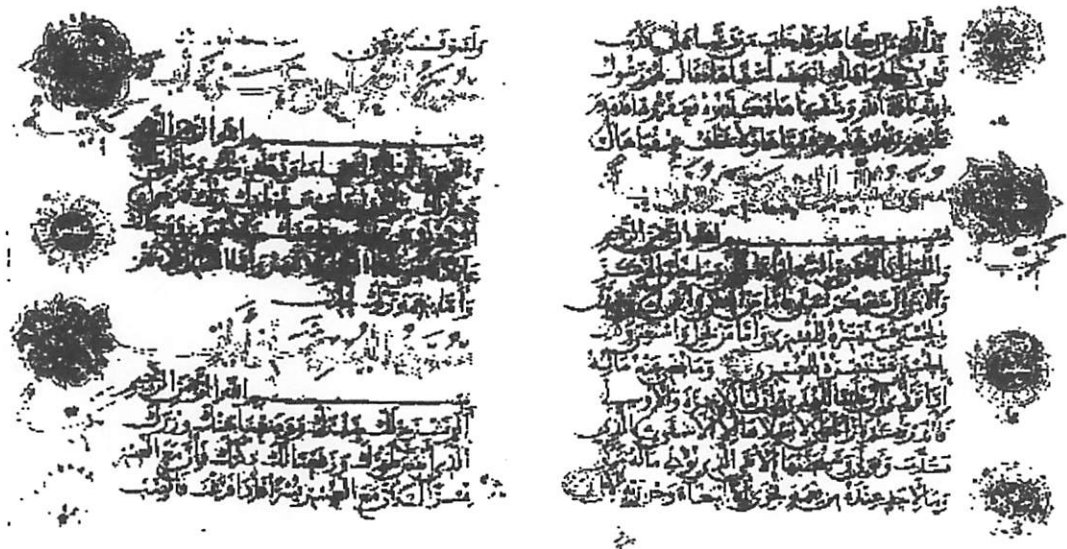
وفي القرن التالي، اختط ياقوت المستعصمي الطريقة الجديدة في صنع قلم الخيزران الجميل بالقطع المائل. وهذا يمكن له أن يكمل جمال الكتابة الست بأبعاد النظام أو الرموز التي ستحملها إلى الأناقة سهلة الوصول. كما في يده، فأصبح الخط خيالاً على غير الإمكان لانتشاره وكاملاً في ذلك الوقت. وأن يسبق قمة إنجازاته، فنشر ياقوت النموذج الجديد من الخط الثلثي المعروف بالخط الياقوتي المعتبر مرموقاً فوق كل الشكل أو النمط الآخر^{١٣}.

وكان أبو الدر أمين الدين ياقوت المستعصمي ابن عبد الله له كنية تعني جمال الدين بندا أبي الدر أو أبي المجيد. وهو روماني أصلي، كبرته مع الرقاء الآخرين الخليفة المستعصم بالله، السلطة الأخيرة في الدولة العباسية ببغداد^{١٤}. ومن هناك زاد ياقوت كلمة "المستعصمي" في نهاية اسمه. وتوفي ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م ببغداد^{١٥}. ولقبه الناس الأتراك العثمانيون بقبلة الكتاب. وانتشرت إبقاره إلى جميع الآفاق (عند

^{١٣} Khoiri Ilham R. *Al-Quran dan Kaligrafi Arab*. Hal. 69.

^{١٤} Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 97.

^{١٥} مطلب الفاسري، قوام الخط، ص. ٣.



أحد الصفحات في مصحف ابن البواب^{١٢}

وفي كتابة ذلك المصحف، استعمل البواب ذوب الذهب والحبر لعناوين السورة بالخط الثلثي إشارة أن المصحف يتكون من ثلاثين جزء. والخط الكوفي المكتوب في وسط الحلقة الزخرفية لإشارة الأعشار من جزء المصحف وآيات السجدة. وفي كل نهاية الآية زخرفة مصنوعة بشكل المثلث ووضع الفواصل الصغيرة بعد خمس أو عشر آيات بإشارة الزخرفة الأخرى. وحرف الهاء الأخيرة (ة) المكتوبة للعد الذي يحتوي على خمس آيات ولكل عشر آيات وضعت على الإشارة بعلامة العشرة يعني شكل الاستدارة الصغيرة التي ملأها الخط الكوفي بحرف الياء في وسطها. ووضع حرف الكاف بعد عشرين آية.

¹² http://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/b/b5/Ibn_al-Bawwab_-_Our%27anic_Manuscript.jpg.

الباب الثالث

لمحة عن الخط العربي

الفصل الأول

تعريف الخط العربي

إذا رأى الباحث عن تعريف الخط العربي فهنا وجد الباحث مفهومي، الأول مفهوم الخط العربي من ناحية اللغة، والثاني من ناحية الاصطلاح.

فمن ناحية اللغة، الخط هو الكتابة أو الطريقة المستطيلة^١. ومن اللغة اللاتينية أن الخط من كلمتين “calios” و “graph” أي كتابة جميلة. ومن ناحية الاصطلاح كما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

● قال الشيخ شمس الدين الأكفاني في كتاب إرشاد القاسد:

الخط العربي هو علم تتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها خطأ أو ما يكتب و ما لا يكتب وإبدال ما لا يبدل منها في الهجاء وبماذا يبدل^٢.

● ذكر في كتاب مقدمة ابن خلدون:

^١ لويس معلوف، المنسج في اللغة والأعلام، ص. ١٨٣.

^٢ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 1.

الخط هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة^٣.

● قال الشيخ مصطفى الغلايين:

الخط هو تصوير اللفظ بحروف هجائية التي ينطق بها وذلك بأن يطابق المكتوب المنطوق به من الحروف^٤.

● قال عبد الله ابن عباس:

الخط العربي هو لسان اليد^٥.

● قال ياقوت المسعصمي:

الخط هو هندسة روحانية ظهرت بألة جسمانية^٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمن تلك التعريفات أخذ الباحث مفهوم الخط العربي. هو علم

يبحث في كيفية كتابة صور الحروف الهجائية المفردة والمركبة على صورة فنية.

^٣ عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، (مجهول المكان، دوا الفكر، ١٤٠٦ م)، ص. ٣٢٨.

^٤ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية الجزء الثاني، (بيروت: صيدا، ١٩٧٣)، ص. ١٣٩.

^٥ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 3.

^٦ Ibid. Hal. 3.

الفصل الثاني

تاريخ نشأة الخط العربي

كما هو الحال مع كل الفنون فإن الخط العربي قد تناولته يد الإبداع شيئاً فشيئاً منذ أن ورثنا الخط النبطي أو الخطوط التي يمكن لنا أن نعتبرها أساساً للخط العربي. فحلال ما يقرب من خمسة عشر قرناً مرت على نقش أم الجمال الثاني، أبدع الفكر والدوق العربي الكثير حتى وصل الخط إلى ما هو عليه الآن.

وهذا الحال يختلف عن تطور اللغة العربية ذاتها كنطق، فلعننا العربية كانت أصلاً لهجات تمتاز عن بعضها بعضاً بين قبيلة وأخرى بحسب مواطن سكن كل قبيلة وجيراتها، أو بحسب الدول والممالك التي قامت.

ويميل المؤرخون إلى أن الخطوط المتداولة فجر الإسلام كانت خطوط الحميري والإنباري والمكي والمدني والكوفي والبصري ومن المؤسف حق أن أشكال هذه الخطوط لانعرف عنها الشيء الكثير لافتقادنا إلى نماذج منها. ومع ذلك وقد وصف ابن النديم في "الفهرست" بعض ميزات وأوصاف الخطين المدني والمكي بما يدعو للاعتقاد أنهما قد يكونان خطاً واحداً بينهما اختلاف فوارق لاختصاص، ومما قاله ابن النديم أن خط المدينة كان أنواعاً منها المدور والمثلث والتمم، وبالتالي فإن العرب قد عرفوا الخط المستدير قبل الإسلام،

وخطا آخر مثلثا فيه بعض الجفاف، وثالثا يجمع بين الخطين وهو خط التثم.

ويذهب بعض القدماء والمحدثين إلى أن خط الكوفة هو أصل الكتابة العربية، ولكن جفافه برهن على خطأ هذه النظرية، إذا أن وثيقة هامة مؤرخة بعام للهجرة من أحد عمال عمرو بن العاص في مصر تقطع الشك باليقين وتؤكد خطأ هذه النظرية، فالوثيقة كانت مكتوبة بالعربية واليونانية، والخط الذي فيها كان من النوع اللين، وبما أن تاريخها كان بعد تأسيس الكوفة بعامين فليس من المعقول أن يولد خط لين من جاف خلال عامين فقط.

وإن احتوت الخطوط العربية اللين أو الجفاف، فإنها كذلك العرب قد ورثوا عن الأبطال خطا جانبا مربعا يصلح للنقش على الحجارة وتدوين أخبار الملوك وأعمالهم، في حين أن الخطوط اللينة قد اقتصر استخدامها على المراسلات العادية والعاجلة دون إعارة أي انتباه لنوعية وشكل الخط فيها.

ومن المعقول جدا أن تكون الكوفة قد أخذت الخط اليابس ونمقته وتطورته فانفردت به وتميزت، إضافة لمساهماتها في تطوير ولحسن وجمال الخط الكوفي فقد ظل خطا معتمدا لكتابة القرآن الكريم لأربعة قرون استدل بعدها بخط النسخ.

الفصل الثالث

أشهر أنواع الخطوط العربية و نماذجها

في هذا البحث يبحث الباحث في أنواع الخطوط العربية المشهورة وهي، كما يلي:

١. الخط الكوفي

الخط الكوفي من أقدم الخطوط التي وصلت إلينا، وتمتاز بحروفه بالاستقامة والزوايا ويتخذ للزخرفة والزينة، ويكثر فيه التعقيد إلى درجة يصعب معها قراءته على غير المتخصصين به، ويستعمل للكتابات الزخرفية الكبيرة وعناوين الكتب والصحف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

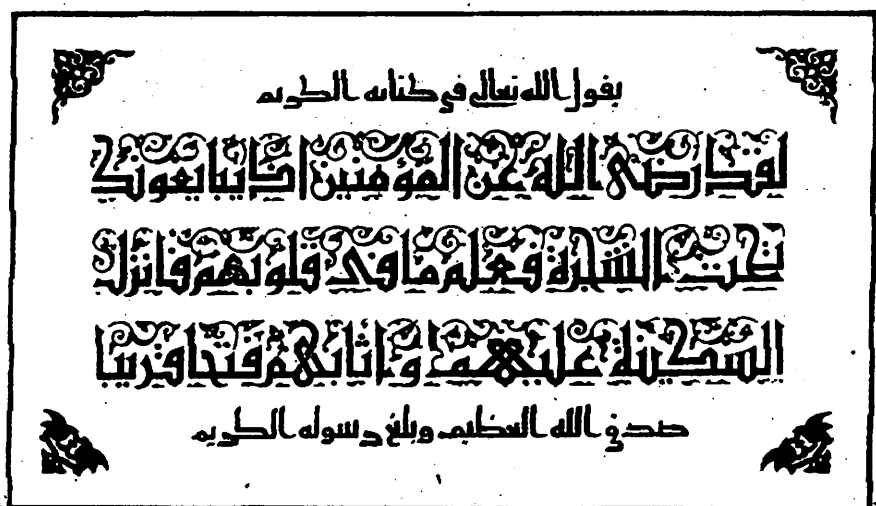
والخطاطون اليوم لا يعتبرونه من الخطوط التي يتبارون به لأنه يعتمد المسطرة في كتابة حروفه، بل يتبارون بالخطوط اللينة التي تعتمد القلم لا المسطرة ويعود تاريخ الخط الكوفي إلى الخط المسند الحميري الذي عرف في جنوب الجزيرة العربية والذي انتقل بوساطة التجارة إلى العرب الشمالي إلى الحيرة عاصمة المناذرة، وذرج في أيدي الكتاب، ونظر القرب الكوفة من الحيرة التي تقع على نهر الفرات والتي عسكر فيها جيش الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٨ هـ وأصبحت فيما بعد عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقد تسمى هذا النوع من الخط باسم الخط الكوفي.



والخط الكوفي في حقيقته ليس حروفا وعلامات ترص بعضها إلى جانب بعض، بل هو فن وابتداع وتحسين مستمر، فماجلا الابتكار واسع فيه وهو فن زخرفي أكثر منه خط ذو حروف موضوعة ولا سبيل إلى التمكن من دراسته والإلمام بأصوله إلا بكثرة الإطلاع على منتجات الأذهان والتوسع فيه لأن مسألة الفروق والابتكار والإبداع أكثر من الالتزام بالقواعد الرئيسة.

والذي يتمعن ويتذوق ويحذق فن الخط الكوفي يجد أنه يعتمد مبدأ تعامد الحروف والتماثل في تراكيبه، على أن ينتبه الخطاط إلى اختيار أماكن نقطه ووضع الأشكال الهندسية التي تعتمد في تركيب حروفه أو رسم الأشكال الهندسية والزخرفية التي تحمل تعامد هذه الحروف، كما أن اقتران أحرفه ومراعاة الابتكار والحرية والتقن والتوازن بين حروفه وفراغاته لها الأثر الأكبر في طرق تشكيله، وقد استعمل الفنانون والخطاطون نماذج وأشكالا ابتكروها ولازالت تبتكر باستمرار من أجل السمو في رفعة هذا الفن المتطور البعيد عن الجمود.

وأما نماذجه فكما يلي:



٢. الخط النسخي

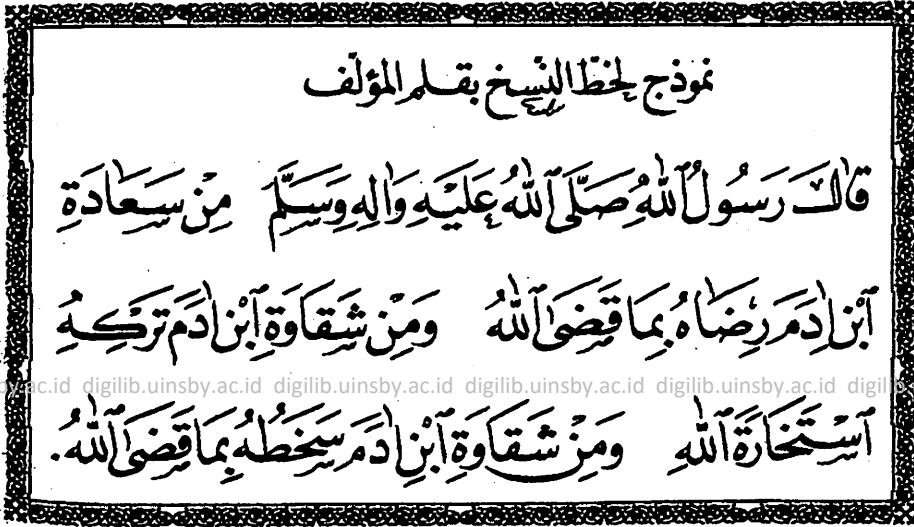
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعتبر خط النسخ من الخطوط العربية الأصيلة التي انحدرت تاريخياً من الخط الأرامي مروراً بالخط النبطي واستقراراً بمكة والمدينة، حيث عرف بالخط الحجازي قبل عصر النبوة وبقي متداول في عصر صدر الإسلام لتدوين دواوين الدولة والمراسلات، وكتب به الكتب والمعارف كما تشهد بذلك أوراق البردي والمخطوطات.

ولاشك أن خط النسخ جميل ورائق وأخذ مكانه في الكمال، ونرى كثيراً من الخطاطين نسخوا به مؤلفاتهم واستعملوا لكتابة المصاحف الكريمة والأحاديث الشريفة والشهادات والإجازات. وهناك أجمال من

⁷ Munir M. Misbachul. *Kumpulan Kaligrafi Islam*. (Surabaya: Apollo. 1993). Hal. 19.

الكتاب على أن خط النسخ يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من الثلث وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال الرونق، ولهذا السبب شاع استعماله في نسخ المنقول والمعقول من علوم ترجمة من اليونانية والهندية والفارسية وغيرها. وأما نماذجه فكما يلي:



٨

٣. الخط الثلثي

هو أصل الخطوط العربية، ورأسها وأبهاها وأجملها وأصعبها، ولا يعتبر المرء خطاطا ما لم يضبط هذا النوع ويتقنه، والذي يتمكن من الثلث فإنه يتمكن من سواه بسهولة ويسر.

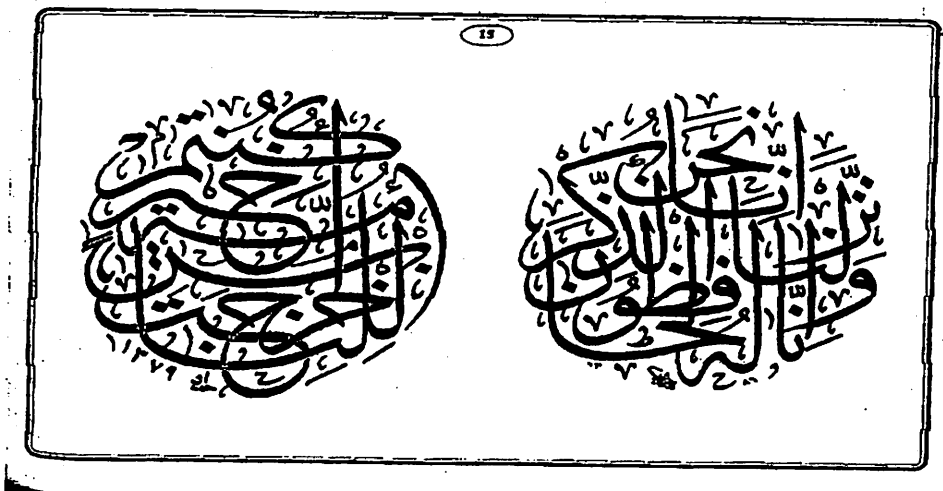
^٨ محمد نور أوفاء صديق، تحسين الخط، (كدوس: منارا كدوس، ٢٠٠٦)، ص. ٧.

كما أنه الخط الذي يحاسب عليه الخطاط أكثر من سواه، ولا يستطيع التصرف فيه كثيرا وذلك لذقته.

ويعود تاريخه إلى أواخر خلافة بني أموي وأوائل خلافة بني عباسي على يد قطبة المحرر وقيل أن جودة الخط انتهت إلى الشام حيث طور إبراهيم الشجري المتوفى سنة ٢٠٠ هـ خط الطومار فخفف منه قلما سماه قلم الثلثين ثم اخترع من قلم الثلثين قلما سماه قلم الثلث.

ويستعمل هذا الخط في الأغلب في كتابة سطور المساجد في المحاريب والقباب والواجهات وفي المتاحف الفنية وعناوين الكتب والصحف وأوائل سور القرآن الكريم، وهو خط جميل يحتمل كثيرا من التشكيل والحركات.

وأما نماذجه فكما يلي:



⁹ Aniq M. Syaifullah. *Seni Kaligrafi*. (Jombang: Lintas Media). Hal. 15.

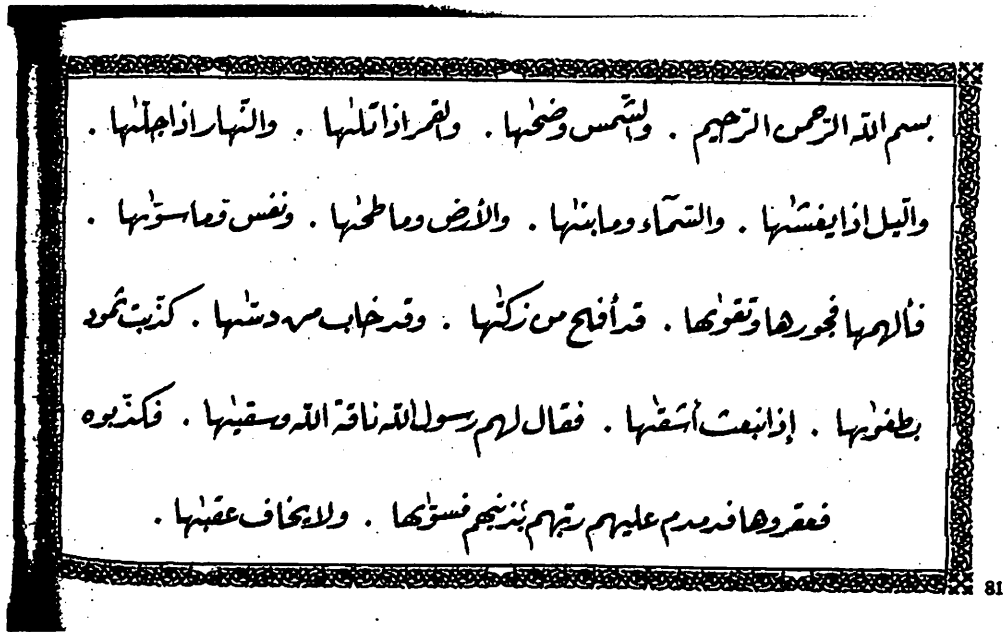
٤. الخط الرقعي

خط الرقعة جميل وواضح وبديع في حروفه لأنه يميل إلى البساطة والوضوح والبعد عن التعقيد، وهو أسهل الخطوط على الإطلاق وأصل الكتابة الاعتيادية لدى الناس في غالب أمورهم.

وما من شك في أن خط الرقعة ظهر بهذا الاسم والنوع في عصر متأخر ولا علاقة بينه وبين خط الرقاع القديم. والناظر المتمعن في قواعد هذا الخط يرى أنه مشتق من خط الثلث والنسخ، إلا أنه لم يبلغ قدسية الخط الكوفي أو خط النسخ حيث كتب بهما القرآن الكريم. واقتصر استعماله على الغايات اليومية.

وأما تاريخ بدايات هذا النوع من الخط فقد عثر على كتابات ونصوص قديمة هذا القلم تعود لسنة ١١٨٨ هـ ومنها كتبه السلطان سليمان القانوني، وهو خليط من النسخ والديواني القديم، كما أن هناك نصاً آخر كتبه السلطان عبد الحميد الأول سنة ١١٨٨ هـ معنوناً للصدر الأعظم يوسف باشا.

وأما نماذجه فكما يلي:



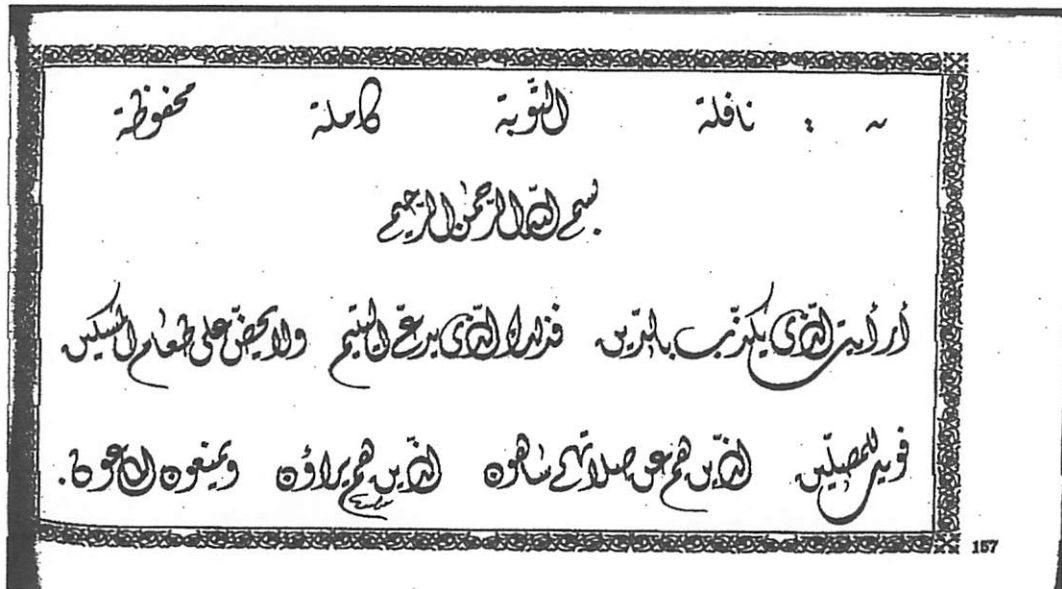
الخط الديواني جميل جدا ومنسق للغاية، ابتكره الخطاطون الأتراك وبرعوا فيه غاية البراعة.

ويعود تاريخ هذا النوع من الخط إلى عصر السلاجقة إلا أنه برز بشكل واضح في عهد السلطان محمد الفاتح العثماني. وكانت حروفه خليطا من النسخ والثلث وحتى الریحاني وكان يطلق على هذا النوع من الخط بالخط الهمايوني (المقدس) ولعل تسميته بالمقدس بسبب ما يكتب به الملك أو السلطان المرموز إليه ظل الله في الأرض.

^{١٠} محمد نور أوقا صديق، تحسين الخط، ص. ٨١.

وأول صك ظهر فيه الخط الديواني الهمايوني المذكور هو الخطاب الذي بعث به السلطان سليمان القانوني السلطان العثماني العاشر وقد قطع هذا الخط أشواطاً بعيدة في سبيل الوصول إلى الكمال بمرحلتين اثنتين أولهما من أول ظهوره إلى عهد السلطان محمد الثالث العثماني وكان لكل من الوزير أحمد شهلا باشا والسلطان العثماني مصطفى ١٦١٧-١٦٢٣ م الفضل الكبير في تهيئته. وثانيهما من أوائل القرن التاسع عشر إلى انقراض الأسرة المالكة العثمانية حيث ظهر في أوائل هذه المرحلة الخطاط راقم والمتوفى سنة ١٢٤١ هـ — ثم ظهر الخطاط المشهور ممتاز بك وبعده الخطاط أحمد كامل رئيس الخطاطين وهؤلاء جميعاً أوصلوا الخط الهمايوني إلى الدرجة التي نراها اليوم.

وأما مادّجه فكما يلي:



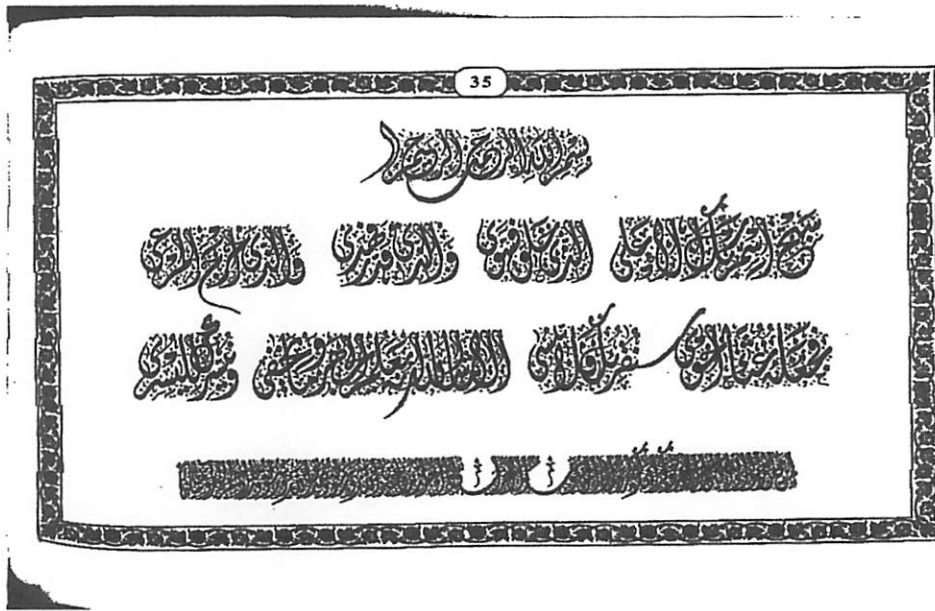
٦. الخط الديواني الجلي

ومن أنواع الخط الديواني الجلي الديواني وهو خط بهيج لطيف متداخل كالأغصان والأوراق تكثر فيه الحركات والنقاط الصغير بحيث تملأ الفراغات بين الحروف وتصبح قراءته على غير المتخصص وهو ترف فني عال في ابتكاره.

وأول من ابتكره الخطاط التركي البارع إبراهيم منيف عقب فتح القسطنطينية وسماه الجلي الديواني وهي تسمية معكوسة كأنها الأضداد وكانت الأولى أن تسمى المطموس الديواني لأنه يصعب فك رموزه.

ويستلزم قراءة الديواني والجلي الديواني الإمام بقراءة كتابات تلك الروائع تستلزم المعرفة بأساليب تراكيب وقواعد الحروف الديوانية التي لا يتقنها كاتبها إلا بعد طول الأناة والممارسة الطويلة المدى لما فيها من تفنن وتظهير وقد ظبطت قواعد هذا الخط على غرار الخط الثلثي وممن اشتهر بتجويد هذا القلم في البلاد الشقيقة غزلان بك. وخط الحلي الديواني شبيه بالديواني إلا أنه يحتاج إلى كثير من التعديل والتزويق في حروفه ذات التقويسات وطريقة كتابتها تكون بين متوازيين بقلم الرصاص بعرض طول ألف خطها الذي يكتب السطر بها وعلى هذه الطريقة بين السطرين تحشى نصوص الكتابة، ويأخذ خط الجلي الديواني على الأغلب شكل السفينة أو الزورق.

وأما نماذجه فكما يلي:



٧. الخط الفارسي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويسمى خط التعليق. وهو في غاية الحسن والجمال.

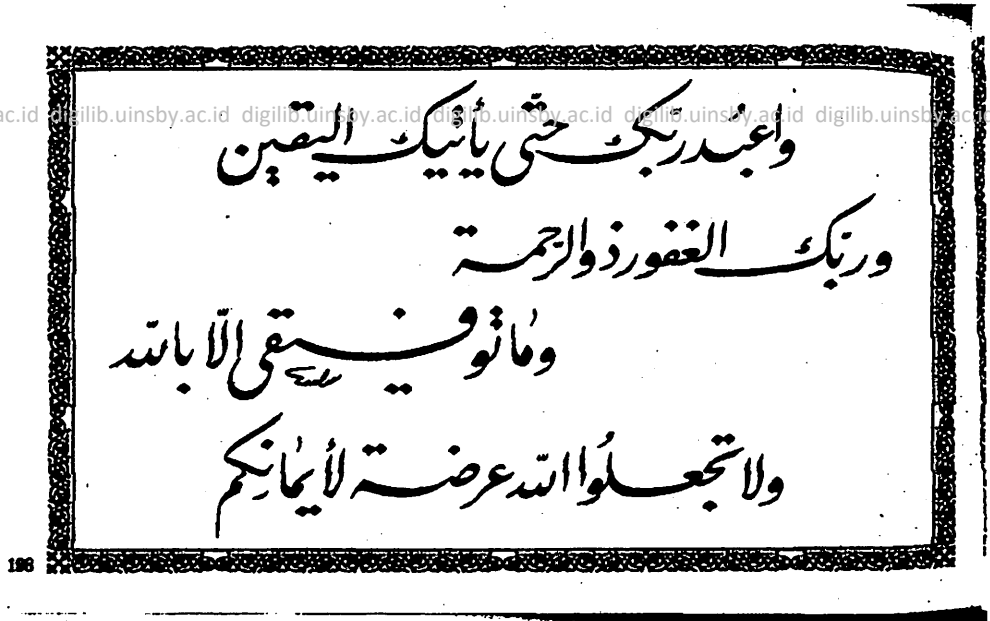
"ويعود تاريخ الخط الفارسي إلى أوائل القرن الثالث الهجري وذلك أن الفرس كانوا يكتبون قبل الإسلام بالخط البلهوي نسبة إلى فهلا الواقعة بين همدان وأصفهان وأذربيجان".

ولما كان أوائل القرن الثالث الهجري في عهد الدولة العباسية التي عاها سلطان الفرس في فارس والعراق فعمدوا إلى الخط النسخي، ادخلوا في رسوم حروفه أشياء زائدة فميزته عن أصله حتى قيل أن حسن فارسي كاتب عضد الدولة اليلمي (٣٢٢-٣٧٢ هـ) استنبط قواعد

¹² Munir Misbahul. *Mengenal Kaidah Kaligrafi Al-Quran*. (Semarang: Binawan. 2004). Hal.35.

التعليق الأول من أقلام النساخ والرقاع والثلث وهو الذي وضع خط التراسل أو التحريري الذي انتشر في المراسلات العامة.

وذكرت الموسوعة الإسلامية أن أقدم ما وجد من ذلك الخط الفارسي الذي سمي التعليق كان مؤرخا سنة ٤٠١ هـ ثم وجد كتاب يليه في القدم في نيسابور بالخط البيهقي يعود إلى سنة ٤٣٠ هـ ثم كتاب يليه في القدم اسمه الأبنية للهروزي سنة ٤٤٧ هـ ومن المخطوطات المكتوبة بخط التعليق أيضا موجودة في مكتبة جستر بيتي تبحث في نظريات إقليدس في الهندسة كتبها المؤلف ابن الأثير. وأما نماذجه فكما يلي:

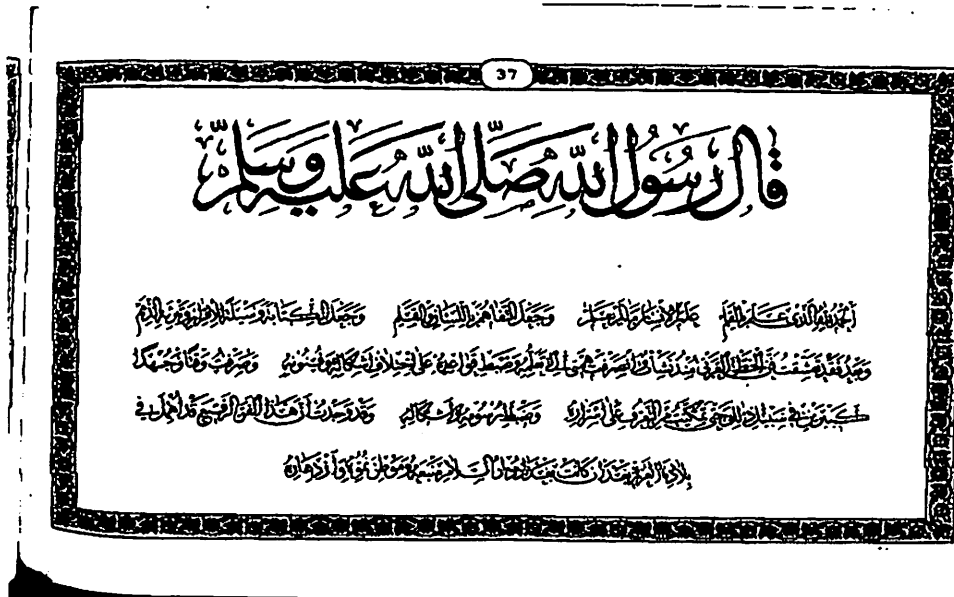


٨. خط الإجازة

خط الإجازة بين الثلث والنسخ وهو أصل لهما. فقد قيل أن الذي اخترعه هو يوسف الشجري وسماه الخط الرياسي وكان يكتب بهذا الخط الكتب السلطانية زمن الخليفة المأمون وحسنه بعد ذلك الخطاط مير علي سلطان التبريزي المتوفى ٩١٩ هـ.

"ويستعمل هذا النوع من الخط في كتابة عناوين سور القرآن الكريم وعدد آياتها عناوين الكتب والإجازات العلمية، والمعايدات والبطاقات الشخصية وهو كخط الثلث من حيث الأغراض التي يستعمل فيها، كما أنه يحتمل التشكيل مثل الثلث، ويكون في ابتداء حروفه ونهايتها بعض الإنعطاف ويزيدها ذلك حسنا".

وأما نماذجه فكما يلي:



¹⁴ Munir Misbahul. *Mengenal Kaidah Kaligrafi Al-Quran*. Hal.37.

وإذا رأى الباحث إلى البيان السابق فيقول أن الخط العربي منذ نشأته إلى عصرنا الحاضر أنواعه كثيرة، وأما الخطوط العربية المشهورة فتتقسم إلى ثمانية أنواع وهي الخط الكوفي والخط النسخي والخط الثلثي والخط الرقعي والخط الديواني والخط الجلي الديواني والخط الفارسي وخط الإجازة.

الباب الرابع

تطور الخط العربي ومساهمة ابن مقلة في العصر العباسي

الفصل الأول

تطور الخط العربي في العصر العباسي

وتنوع في هذا العصر الخط الكوفي إلى أنواع أربست على خمسين نوعا ومن أشهرها الحرر والمشجر والمربع والمدور والمتداخل. وبقي مستعملا في المباني والسكة إلى حدود الألف. ثم نسي جملة وقد جددت منه أنواع في عصرنا. وأما تاريخ خطنا المستعمل الآن فحدث في آخر الدولة الأموية أن استنبط قطبة المحرر من الخط الكوفي والحجازي خطا هو أساس الخط الذي يكتب به الآن. واخترع القلم الجليل الذي يكتب به على المباني ونحوها وقلم الطومار (الورقة الكبيرة) وهو أصغر أنواع الجليل، وعرض قطته ٢٤ شعرة من شعر ذنب البرذون. وحسن عمله غيره من كتاب صدر الدولة العباسية حتى ظهر إبراهيم الشجري وأخوه يوسف من كتاب أواخر القرن الثاني. فولد إبراهيم من الجليل قلم الثلثين (أي ثلثي الطومار) وعرض قطته ١٦ شعرة، وقلم الثلث وعرض قطته ٨ شعرات. وولد يوسف من الجليل القلم الرياسي وهو قلم التوقيع. وعن إبراهيم أخذ الأحول المحرر من (صنائع البرامكة) واخترع النصف وعرضه ١٢ شعرة، وخفيف الثلث والمسلسل (هو المشتبك الحروف) وغبار الحلبة والرقاع وغيرها. هذه هي أشهر الخطوط وقد

تولد منها نحو من ٢٠ خطا يختص كل منها بغرض خاص. واتفقوا على أن طول الألف يعتبر معيارا لارتفاع بقية الحروف، وأن يكون طول الألف مربع مقدار قطعة القلم.

وعن الأحوال أخذ مهندس الخط الأعظم الوزير أبو علي محمد بن مقلة وأخوه أبو عبد الله الحسن المتوفى سنة ٣٣٨ هـ وهما اللذان تم على أيديهما هندسة خط النسخ والجليل وفروعه على الأشكال التي نعرفها الآن وأتما العمل الذي بدأ به قطبة فهندسا الحروف وقدرتا مقاييسها وأبعادها وضبطاها ضبطا محكما واخترعا له القواعد. وعن الوزير ابن مقلة أخذ أبو عبد الله محمد بن أسد القارئ المتوفى سنة ٤١٠ هـ. وعنه أخذ أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب المتوفى في سنة ٤١٣ هـ وهو الذي أكمل قواعد الخط واخترع عدة أقلام وإليه انتهت الغاية. وكما من جاء بعده فهو تابع لطريقة، كأمين الدين ياقوت الملوك المتوفى سنة ٦١٨ هـ كاتب السلطان ملكشاه السلجوقي. وأما الأندلسيون والمغاربة قلم يعبئوا بهذا الإصلاح وبقوا يكتبون على طريقة الخط الحجازي إلى الآن بنوع من التعديل. واخترع الخليل الشكل المستعمل الآن بأن كتب الضمة واوا صغيرة تكتب فوق الحرف والفتحة ألفا والكسرة ياء والشدة رأس شين والسكون رأس خاء وهمزة القطع رأس عين. ثم اختزل شكلها وزيد عليها حتى آلت إلى الشكل المعروف الآن.

الفصل الثاني

مساعدة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي

ومهما حدث لنفسه، حصل ابن مقلة على أن يكمل عملا كبيرا وعزيزا لا مثيل له بخطاطين قبله وبعده. بل، في هذا الحال هو معروف بأن يتولى المكانة العالية في تاريخ الآداب الإسلامية.

وأمكن التأكيد، منذ القرن التاسع م أن النموذج المتصل (cursif) مستعمل بالتساوي في كل مكان، بكل جمال نقيص، بالمقارنة مع الكوفي الكامل عند القياس في ذلك الوقت.

وعلى هذا الأساس، وضع ابن مقلة نفسه في مهمة تصميم الكتابة المتصلة التي أصبحت جميلة في الوقت المتزامن أو أصبحت توارثه كاملة. إذن، استطاعت الكتابة المتصلة أن تنافشت مفعولة بكتابة الكوفي.

وعند ابن مقلة، اعتبر شكل الكتابة صحيحا إذا ملك خمسة معايير^١، كما يلي:

١. التوفية (الدقة) هي أن يوفى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التي يركب منها من مقوس ومنحن ومنسطح.
٢. الإتمام هو أن يعطى كل حرف قسمته من الأقدار التي يجب أن يكون عليها من طويل وقصير ورقيق وغليظ.

^١ الشيخ أبو العباس أحمد القلشندي، صبح الأعشى، الجزء الثالث، (القاهرة: دار الكتب الخديوية، ١٩١٤)، ص. ١٤٣.

٣. الإكمال هو أن يؤتى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي أن يكون عليها من انتصاب وتسطيع وانكباب واستلقاء وتقويس.

٤. الإشباع (الصلب) هو أن يؤتى كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ إلا فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف من الدقة عن باقية مثل الألف والراء ونحوهما.

٥. الإرسال (عدم احتجاز) هو أن يرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يضرسه ولا توقف يرعشه.

وأما المونتاج أو التركيب (حسن الوضع) عند ابن مقلة هو شاء

تصليح أربعة أشياء^٢، كما يلي:

١. الترصيف (المكتر المنتظم) هو وصل كل حرف متصل إلى حرف.

٢. التأليف (التركيب) هو جمع كل حرف غير متصل إلى غيره أفضل ما ينبغي ويحسن.

٣. التسطير (التناغم) هو اتصال الكلمة إلى الكلمة الأخرى حتى تصير سطرا منتظم الوضع كالمسطرة.

٤. التنصيل (كالسيف أو القناة للجمال) هو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة.

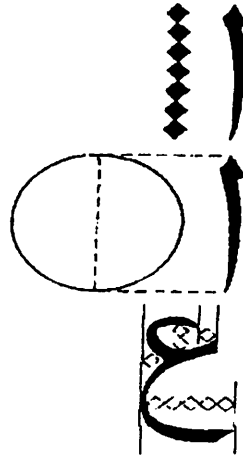
^٢ الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي، صباح الأعشى، ص. ١٤٤.

ولإشارة قياس كيف ينبغي له أن يكون في كتابة، وضع ابن مقله نظاما واسعا وكاملا في أساس قاعدة كتابة الخط. وابتدع نقطة متوازي الأضلاع كوحدة القياس ثم صمم مرة أخرى أشكال قياس الكتابة الهندسية بتعيين النموذج والقياس عند كبيره باستعمال نقطة متوازي الأضلاع وعتار الألف وعتار التدوير. وقدم ابن مقله ثلاثة نقاط هذه (هى نقطة متوازي الأضلاع والألف والتدوير) كرموز التدوير الأساسية لكل كتابة الحروف.

ولذلك النظام، كونت نقطة متوازي الأضلاع بالتأكيد على القلم المسطر بالزاوية المائلة على الورقة أو مواد الكتابة الأخرى. وبذلك، قطع النقاط له جانب نفس المدة والعرض، ببسطة صدر القلم المخربش.

وعتار الألف مخربشة في الشكل العمودي بقياس عدة نقاط

متوازي الأضلاع الخاصة التي وجدت أن تبدأ من الأعلى إلى الأعلى الأخرى تحتها. ومبلغ تلك النقاط رمادية داكنة مناسبة بشكله من خمس إلى سبع نقاط. وعتار التدوير له نصف القطر أو مسافة متساوية بالألف. وعتار الألف والتدوير المستعمل أيضا كأساس شكل التدوير أو الهندسة.



٣ أب ف ك ح ع د دول ن ق س ص م ه ي ط

وكان خارج هذه المادة لتصوير كل النظام الهندسي ورياضيات

ابن مقلة التالية، وبالإضافة إلى أن يقال أن نجاحه المدهش في وضع

أسس الخط الصحيح والعميق مناسب بالرموز التي استطاعت المحسوب

علمية، تبعت إلى النظام الملتزم غير العادة والمعاصر (المنسوب) بثلاثة أعيان

هو نقطة متوازي الأضلاع والألف والتدوير.

وذكر المنهج الجديد من هذه الكتابة بالخط المنسوب (الخط

القياسي) وهذا يشير في الاستعمال الواسع فوراً. وابن مقلة له صيت إلى

اتجاه طلعة الطريق لاستعمال ست كتابات كبيرة متصلة جميلة مثل

الكتابة الأخرى كما سيذكر في فصل الباب التالي.

ومازال يجد ابتكاره المتقن حتى الآن إنما هو مخزون بالمكتمل في

متحف العراق، بغداد. الكتابة التي تكون من تسع صفحات هذه

³ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 94.

المذكورة بالنسخ والثلث، المرجومة من الطريقة ونمط الكتابة اعتبرت من ابن مقله نفسه.

وذكر المصدر الآخر أن في الأندلس وجد مصحف القرآن المشهور جدا كما قاله ابن خليل السقولي أن في أحد المساجد من كثير مساجد الإشبيلية (sevilla) موجود المصحف في الجزء الرابع بحروف الكتابة المتساوية بحروف الكوفي. وأكدده أبو الحسن ابن طفيل أن هذا المصحف مكتوب باستعمال خط ابن مقله. وذلك المصدر أصله من مجلة معهد المخطوطات العربية، الجزء الأول، الصفحة ٩٥، سنة ١٣٧٧ هـ، في ملحوظة عن المكتبة والكتب في إسبانيا الإسلامي.

وما زال من المصدر المتساوي، الصفحة ٣٢ في موضوع

المخطوطات العربية في أفغانستان"، ملحوظة PSL de Beaurecueil عن

خصلات الكتابة في أربع مكاتب هي الملك ورياسة المتبوعة ووزارة المعارف الأفغانية ومتحف هيرات المذكورة أن من عدة الكتب النواذرة في المكتبة المذكورة الأخيرة وجد المصحف الذي كتبه الوزير محمد ابن مقله. وقال: "...خطه الكوفي"، توفي ابن مقله سنة ٣٢٨ هـ. وذكر ابن خلكان، هناك خطاط بندا "الأحدب المزوار" الذي أحب أن يكتب (المحاكاة) خط كل الشخص (الخطاط)، ولا شك أن إحدى الكتابة المقلدة خطه (ابن مقله). وتوفي الشخص سنة ٣٧٠ هـ.

وتخطى ابن مقله أكثر البحوث في الكتابات المتصلة. بل لا غرو، إذا استعمل بعض المصاحف التي كتبها خط الكوفي (إذا استطاع البحث

في الواقع للمصدرين الأخيرين أن يتلي بحقيقته)، لا يذكر إنما أتقن ابن مقلّة الكتابة المتصلة. لأن في الحقيقة الكتابة الراسخة قبل أن يعرض ابتكار ابن مقلّة إنما هي كتابة الكوفي. ويمكن التأكد أن ابن مقلّة يكتب قبل ذلك بخط الكوفي كما فعله الخطاطون الآخرون. وأن كل الخطاط كاد أن يتقن كل نموذج الكتابة التي انتشرت في عصره. وأما أحد نماذج الخط الذي نال التأثير من مساهمة ابن مقلّة هو خط الطومار، وهو قسم من الخط الثلثي.



في البداية أن خط الطومار اعتصم بالمميزات الواسعة والثقيلة، وكذلك له مميزات مضلعة ومزاج راكد. وبعد ذلك، ضاعت تلك المميزات بفضل مساهمة ابن مقلّة وتلاميذه، حصل الطومار على الشكل النظامي بسطور المقور الحسن المناسب بمعايير الكتابة الصحيحة التي ذكرت السابقة من حسن التشكيل (التوفية والإتمام والإكمال والإشباع

^٤ الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي، صحيح الأعشى، ص. ٥٦.

^٥ Sirojuddin D. AR. *Seni Kaligrafi Islam*. Hal. 116.

والإرسال) وحسن الوضع (الترصيف والتأليف والتسطير والتنصيل).
مثل حرف الألف في صورة ٤، لا تنال الملمس المناسب (شديد
المستدق) ومنفرج في رأسها. ثم جاء ابن مقلة باعطاء الملمس من عين
القلم في تلك الألف حتى تشكل وفاقا مناسباً بمعيار الإشباع والترويس
في رأسها، وكذلك في حرف الام والخاء وغيرها.

الفصل الثالث

الأقلام الستة

واعتبرت هذه الكتابات الست أو الأقلام الستة ككتابات كبيرة موفقة خصوصية في بحث تاريخ الخط الإسلامي القلم الذي أصبحت إنشاءً في يد ابن مقلة ثم طيها ابن البواب وبلغت في ذروة الجمال بفضل ياقوت. وبعد ذلك، ما وجدت اصلاحات أساسية مرة أخرى للرموز الرئيسية إلا أن الكتابات دخلت إلى عصر التقوية أو التمكين. والأقلام الستة أو الكتابات الست عند التاريخ القلم هي الثلث والنسخ والمحقق والريحاني والرقاع والتوقيع. وأما البحث فيها كما يلي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الثلث

خط الثلث أكثر موصوف بأثري، مستعمل خاص لأغراض الديكور في كل مخطوطات ونقوش. كما يستعمل كثيرا لتزيين جدر البناء الآن.

وقسم الثلث إلى الثقيل والخفيف. نفس الكلمات، ولكن الفرق في رقيق وغلظ القلم المستعمل. وعند ابن صايغ، الفرق بين الثلث الثقيل والثلث الخفيف أن القياس العمودي وسبط الثقيل بقدر سبع نقاط (القياس العادي)، وأما الخفيف بقدر خمس نقاط. وإذا نقص منها، فذكر بالقلم اللؤلئي.

وتطور ابن البواب وياقوت تنوع الزخرفة أو زينة الثلث وأصبح مخدرة بخير لأنه يستعمل لكتابة القرآن والنصوص الدينية الأخرى، وحيث كان الثلث مفترضا ككتابة العلماء.

واستعمل الثلث لكتابة موضوعات الكتب أحيانا والألقاب وأسماء المطبوعة. والآن، ما وجد نص الكتاب كله الذي يستعمل خط الثلث لأنه منظور بناقص العمل. وتلك الكتابة أجدره للمعالم الزخرفية، بل كتابة القرآن كلها التي تستعمل خط الثلث شديدة الندرة جدا، إلا الوحيد الذي كتب بخط الثلث في المكتبة البريطانية لندن (British Library London).

٢. النسخ

ولو أن النسخ استطاع أن يسند إلى نهاية القرن الثامن م، ولكنه ما برز في

كثير الأشكال والنظام حتى نهاية القرن التاسع. والأهم هو أن النسخ هم كثير الناس لأنه أسهل مكتوب بالشكل المتصل الهندسي دون أنواع الهيكال المعقد.

وسبق العربيون أن يتعلموا فن صنع الورقة من الصين حولي سنة ٧٥٠ واستعملها متعرفة إلى جميع الدولة الإسلامية حتى استطاع المسلمون أن يستعملوا المادة الكتابية الأخرى مثل البردي والورقة الجلدية. وهذا يمكن أيضا، أن خط النسخ يستعد المستعمل دائما وطور بالسهل في جميع الدولة الإسلامية الشرقية.

ومنذ خط النسخ قليل الاستطاع للمعايشة، ونظام ابن مقلة الذي يحمله إلى اتجاه التقدم. ثم صاغ ابن مقلة نفسه موضة النسخ في نسبتها المتكاملة والجميلة التي تنضم في غايتها بمكانة الكتابة الكبيرة. ثم أكمله ابن البواب مرة

أخرى وأعطى ختم الإبهام للنسخ وغيره إلى كتابة القرآن الرائعة والموقرة. وهذا استطاع أن يرى في القرآن الذي مازال أن يعتصم حتى الآن. وإنتاج يده المنسوخ على النسخ بالغطاء أو صفحة غلاف الثلث سنة ١٠٠١ م. ومصحف القرآن في شكل النسخ بالقياس الصغير المكتوب سنة ١٠٣٦ م، وإنما أربع عشرة سنة من بعد وفاة ابن البواب، لاحظ التأثير السريع لكتابة القرآن في الوسط الخاص. ناهيك من مثال طفيف القرآن النسخي المتبقي من القرن الثاني عشر الذي كان له حروف وكلمات متكافئة بالوجهة الجميلة. وما تعجب بكثير مبلغ نسخة القرآن النسخي الجميل إذا بلغ نسخ القرآن المكانية العالية الشديدة وصمد حتى الآن. ولا سيما يصنع كثير الناس نسخة القرآن بالنسخ فضلا عن الخطوط العربية الأخرى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والآن، النسخ من وحيد الكتابات المستعمل يؤكد في جميع النصوص العلمية كالكتب والمجلات والجرائد أو النشرات، إلا لرؤوس الكتابة، على الأكثر استعملت الكتابة الزخرفية كالثلث والدواني والفارسي. والنسخ نفسه مأخوذ من كلمة "نسخة" أو "naskah" (عند اللغة العربية) لأن الأكثر مستعمل لهذه المقتضيات وحاله أجدر لهذا.

وأما القرن الثالث والرابع هـ أو نهاية القرن التاسع م كما ذكر الماضي من مدات نشأة النسخ المزدهر بفضل ابن مقله وابن البواب. وقاله المؤرخون أن نمط النسخ سبق أن يبلغ غاية الجمال في عصر atabek سنة ٥٤٥ هـ، حتى اشتهر بما ذكر النسخ atabeki المستعمل كثيرا لكتابة القرآن في عصر منتصف الإسلام في هذه المنطقة (التركية). وأضيف إلى

أن هذا الخط يزيح مكانة الخط الكوفي. وكذلك في عصر السلطة الأيوبية بمصر وشام (سوريا)، ظهر الخط الثلثي والخط النسخي الجمال الرائع وأزاحا مكانة الخط الكوفي وانتشر هذا نوع الخط في شرق وغرب الإسلام حتى القرن السادس هـ عندما بدأ استعمال الخط الكوفي أن يضيق، إما في كتابة مصاحف القرآن وإما للمنحوت في جدر المساجد.

وعند تاريخ الإسلام القديم أن الرموز المستعملة في كتابة الخط النسخ تساوي بالمستعملة للثلث بقياس أربع إلى خمس نقاط للألف. وعند الأستاذ محمود يازر (التركي) أن مساواة المسافة لكل حرف النسخ بالثلث هي قريب شكل النسخ إلى الثلث.

ووجدت الموافقة العامة، أن خط النسخ يساعد كاتباً أن يكتب

الأصح بالنسبة إلى الثلث، لأن حروفه أصغر ولا يكلفها تنوع نمط الزخرفة أو أبسطة. ولذلك أنه مستعمل لنقل الترجمة من النصوص اليونانية والهندية والفارسية وغيرها في العصر الإسلامي الذهبي.

٣. المحقق

وجمع المحقق إلى نوع الكتابة المسنة. في البداية، إنما هو نمط قليل المختلف بالكوفي وأن حروفه نقيصة القرنة من الكوفي وبروابط الغرفة الجميلة وكلها مصنوعة الأرتب كما توجه الاسم إليه (محقق: ترتيب، أيقن). والاهتمام المدقق للخصوصيات والعموميات التي أصبحت هذا الحق، في الوقت المتزامن استطاع أن يوقن كقيمة كفاءة الخير.

وبفضل كشف الورقة حولى سنة ٧٥٠ وانتشارها السريعة، فوسع استعمال المحقق بالسريع حتى نقص أحيانا أن يمعن النظر في المراقبة. ومفاده أن المحقق يغيب عن المميزات الأولى.

وفي خلال زعامة الخليفة المأمون (٨١٣-٨٣٣ م) حصل المحقق على الإجماع الرائق الذي صنعه السهل للمستعمل وأصبح نمط الاختيار الذي أحبه الوراقون (الكتاب المحترفون).

وشكل ابن مقلة المحقق وعين نمطه عندما ارتبطه بنظام المنسوب له الذي أسسه كمجموعة الكتابة الكبيرة التي استطاع أن يحرز ذروة الابتكار شديد الترتيب. ومن ذلك، أسرع المحقق استمرارا وكاد أن لا يدل على تخفيض هيئة الجمال. وحقق يد ابن البواب (المتوفى سنة ١٠٢٢ م) إكماله تاما وأعطاه العمق وجمال الأفق فوق العادة. وذلك الحال، شجع الخطاطين للاستمرار أن يدعموا الكتابة إلى المرحلة العظمى مجددا.

٤. الريحاني

ولو اعتبر الريحاني كاتبكار ابن البواب (لأن البواب رفعه بالكتابة الطيبة) بل لابد أن يتعلق بعلي ابن العبيدة الريحاني (المتوفى سنة ٨٣٤ م) من ذلك الاسم المأخوذ. وإحدى الأمثلة الجميلة من هذه الكتابة هي مصحف القرآن الجميل إنتاج نسخة يد ياقوت.

وذكر مصدر أن الريحاني أصله من النسخ. بل إذا نظر من شكله، كذلك جزء من الثلث، بمتنوع الجمال الذي ملكه والذي زاد من الثلث نفسه. ولأن

شكله الجميل، وجد مصدر الخط الذي انتسب إلى اسمه بالريحان (المكروب، مردقوش) هو نوع الزريعة بجمال ساق الشجرة. وتلك الزريعة الشذية لها اسم الريحان.

والحال الذي جذب كثيرا إلى هذا الاهتمام من النقطة الثقيلة، لأن الخدوش والزخرفة المبالغ من كتابته وكذلك في أطرافه الحديدية وحر كاته، كلها شديدة الكاملة وطبقت دائما إلى متنوعة الأقلام بالقطع الأصغر من الأقلام المستعملة لتمسيح أساس الكتابة. وللعلامات المميزة كثيرة المستعملة بحبر اللون. والحال الآخر الذي جذب كثيرا عن الريحاني ككتابة بواءة بالثلث هو أن ضربات الخطوط العمودية سبطة وامتدت طولة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعن الأصل وفصله الذي ندر الاهتمام هو أن الريحاني تطور كخط الانضمام الأخير بالمحقق حيث استطاع للمنظور ككتابة "أخ صغير وأخ كبير" أو مزدوجة. ولذلك الصعب للمفرق بين المحقق والريحاني. وكتب الريحاني دائما بقطع القلم حولي نصف العريض من المستعمل للمحقق.

والواحد من النمط المميزي المشترك بالمحقق هو أن مرتكز أو محور قوس الكتابة ماسبق أن يغص بالملوء. ونقيص المحبوب عن المحقق على كل حال لأن شديد الازدحام بخطوط الزخرفة الوفيرة كالثلاث بخط القوس كثير الانفتاح من الثلث نفسه.

وأصبح الريحاني أيضا الكتابة المفضلة أو شديد المحبوب أن ينسخ على مصاحف القرآن بالمقياس الكبيرة، بل سبق أن يصبح اختيارا محبوبا في الفارس تحت السلطنة الإخانية (ikhaniyah) المعاصرة بالسلطنة المماليك في مصر.

٥. الرقاع

والرقاع جمعه رقعة هي "ورق السعف الصغير الدقيق" من حيث وجد ذلك الاسم. وخمن أصله من النسخ والثلث. وأصل الأشكال سواء كان بحروف الثلث والتوقيع، إما في حال المفرد وإما في شكل التركيب، إلا أن الرقاع له تشوييات في الأحوال كما يلي:

١. كتابة الرقاع تجنح كثيرا إلى التدوير عن كتابته التوقيع الذي

تجنح كثيرا إلى التدوير عن كتابة الثلث.

٢. حروف الرقاع أكثر الدقيق من حروف التوقيع.

٣. الترويس أو اللحية نادرة شديدة أو قليلة جدا في رأس الألف

المفردة وأخواتها، وذلك الحال مفرق جدا بالثلث والتوقيع

حيث كان الترويس لازما.

٤. محور خط دائرة العين المتوسطة والأخيرة مغلق مرارا دون

الخرم، وكذلك الفاء والقاف والميم والواو. وأما الصاد والتاء

والعين المفردة والبداية مازالت المفتوحة.

٥. وجدت الحروف الذي ما وجد في الكتابة الأخرى كالألف التي تنح إلى اليمين^٦.

ووجد التقرير أن يزيد المميزات الأخرى من تلك الكتابة، مثل أن الخطوط الأفقية قصيرة جدا وأنشوطات المشبك أو حيزها له تركيب غليظ وبحروف الخاتمة من كلمات المقدمة سلسلة مرارا أو تصادمة بالحروف من أول الكلمات التالية. وهذه المميزات والمميزات الموجودة العالية في الرقم الثالث والرابع هي مميزات صحيحة موجودة في كتابة الرقعة التي نعرفها الآن. إذن، هل وجد المتعلق بين كتابة الرقعة بالرقاع أو الرُقاع أو الرُقعة؟

وبالحقيقة، أن آيات الأهلين أنفسهم مختلفات في حال الأصل والفصل من نشأة كتابة الرقعة وتسميتها التي لاتتعلق بالرقاع القلم. وذكر أن الرقعة كتابة بالحروف الصغيرة وخمضت أنها من كتابة النسخ والثلث أو تلحينة منهما، كما بكتابة الرقاع. والأهم للتأكيد أيضا هو أن الرقعة مكتوبة بالسرير جدا من النسخ، لأنها ماأحوجت إلى متنوعة القوس من رصاص القلم الذي نقشه. واستطاع ذلك النمط الشبيه بنمط الإختزال (stenografi) في الكتابة اللاتينية التي يستعملها المجتمعون كثيرا أن يكتبوا بالدقيق والسرير كالصحفي.

وفي عصر الدولة العثمانية، نشأت الرقعة بالأشكال المتنوعة. بل كاد كلها أن لاتسبق المستعملة لكتابة النصوص الكريمة كالقرآن أو

^٦ الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، ص. ١١٩.

النصوص الدينية. وهذا سبب الرقعة أن ستلد قليلة للمنظورة إذا أمضتها علامات الحركة، لاتساوي بالخطوط العربية الأخرى. ولكن الإنسان في العادة يحتاجون جدا إلى القراءة الكاملة بعلامات التبيان.

ورجع إكتشاف نصوص هذه الكتابة القديمة إلى تاريخ ٨٨٦ هـ — أو حوالى القرن الخامس م. ومنها كتابة السلطان سليمان الكنوري مازالت تتخالط بخط النسخ والدواني القديم. والنص الآخر كتابة "الصدر الأعزم" لداماد إبراهيم باشا سنة ٩٧٣ هـ. والنص الثالث كتابة الرقعة للسلطان عبد الحميد ١ (١١٨٨-١٢٠٤ هـ). والنص الرابع كتابة ذلك السلطان من رسالة أو دستور للمحافظة على قلعة أو معقل بلغراد (Belgrad). واستطاع ذلك المسند التاريخي أن يصبح شاهدا على نشأة

أول خط الرقعة منذ زمان السلطان محمد الفاتح، لايساوي برأى بعض

المجتمع الذي يقول أن مبتدع خط الرقعة ممتاز بك في ١٢٧٠ هـ. وهكذا التقرير الذي كتب في كتاب Turk Yazı Casetleri (أنواع خط الترك العربي) الصفحة الثالثة عشرة وطبعة الإسطنبول سنة ١٩٥٣ م.

وذكرت مصادر الترك متنوع اسم خط الرقعة منها Qarmat Riq'ah Se مذكور مرارا أيضا ب Bab Ali Riq'ah Se يعني Riq'ah Bab Ali في إسطنبول. و Bab Ali (الباب العالي) هو لقب أعطي إلى المالك أو السلطان العلوي التركي في إسطنبول. والنوع الآخر هو Baidi و Ma'ili. بل إنما أشارت متنوعة الأسماء إلى إنجاز الفن أو النمط في بعض الحروف فقط، لاينشق عن المميزات الأصلية التي انتشرت إلى جميع قفرة العرب تحت السلطنة العثمانية.

وفي سنة ١٢٢٥ هـ، موافقة بمولد أبي بكر ممتاز ابن مصطفى أفندي، خط الرقعة واسع المستعمال في جميع قفرة المملكة العثمانية الأتراك. وخصص ممتاز نفسه أن ينكب على نوع الكتابة ثم خطط رموز الرقعة بقياس النقطة وقياس الحروف عن أنماط الرموز التطبيقية إلى الكتابات العربية مثل الثلث وغيره. ومنذ ذلك أحرزت الرقعة قمة الجمال الرائحة. وموافق بذلك، ممتاز نفسه له مناسبة للولاية على السلطان عبد المجيد خان العثماني أن يتعلم نوع الكتابة التي يتقنها.

وكذلك أيضا، أصبح خط الرقاع إحدى الكتابات التي أحبها الخطاطون العثمانيون وحصل على كثير التصليح والإكمال في يد خطاط معروف هو الشيخ حمد الله الأماسي (المتوفى ١٥٢٠ هـ). وأخيرا، أكمله الخطاطون التاليون أكثر التقدم مرة أخرى حتى سيصبح واحدا من عدة الكتابات المشهورة جدا وكثيرة المستعملة. وكذلك الرقعة، هذه الكتابة واسعة جدا في الاستعمال ككتابة مكتوبة باليد ومحبوكة جدا في جميع العالم العربي.

٦. التوقيع

والتوقيع هو علامة اليد، لأن الخلفاء والوزراء مازالوا يستعملون التوقيع أن يوقعون كل نصوصهم. وكذلك المذكور مرارا بالتوقيع أو التوقيعات كجمع من التوقيع. وقلم التوقيع محبوب إلى إحدى الكتابات القديمة ومخمن ككسرة مباشرة من الخط الرياسي الذي اكتشف شكله

في معاصر الخليفة المأمون ابن هارون الرشيد. واستعمل الخلفاء العباسية دائما التوقيع ليقعوا أو ليستعملوه كختم للأسماء وكنيتهم.

والتوقيع له نمط ملتحق نهائي بالثلث، لكن حروفه لها أكثر أشكال المستديرة. ووجدت عدة تشابه المميزات بين التوقيع والرقاع. كما سيذكر في التالي.

الخطوط للتوقيع أبدنة ومكترة من الخطوط للرقاع وقوسه نقيص التدوير. وهذا أعطاه الوجه باللقب ككتابة ثقيلة جدا وغليلة.

وبالحقيقة، أن التوقيع أغرض وله أكثر وجهات الإكمال من الرقاع ويستعد دائما للمستعمل في كل الضرورات المهمة.

وذكر مصدر عن وجود نوع التوقيع المطلق الذي كتب بقطع

الثلث، إنتاج ابتكار يوسف، أحي إبراهيم الشجري (الثلثي ١٠٠)

هـ)، كما ضمن في "رسالة في الخط والقلم" لابن مقله^٧. ولأن عجب الفضل ابن هارون فأمر بأن لا يصير كتابات المملكة إلا بذلك الكتابة. ولكن ذلك المصدر يقول أن الخط المستعمل لاهتمام إدارة الوزارة (الرياسة) التي يسميها الفضل قلم الرياسي. في هذا الحال احتاج أن يؤكد على أن الكتابة التي دخلت إلى وزارته هي بالرياسي، إما الثلث و التوقيع، بل كل أنواع الكتابة التي مازالت من "أخت مزدوجة" بالكتابتين.

^٧ الشيخ أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، ص. ١٠٤.

ولم ينشأ التوقيع بالكمال حتى نهاية القرن الواحد عشر. وبدأ أن يصبح كتابة كفئة الراسخة ككتابة كبيرة بفضل جهد أحمد ابن محمد المنادى باسم ابن الخازن (المتوفى ١١٢٤ م)، كتلميذ الجيل الثاني من ابن البواب، وإلى أي من يستطيع أن يتباري في ابتداع العجب غير العادة. والخطاط له بريق مشرف لأنه اكتشف شكل الرقاع وشديد الاستجابة على نشأته إلى اتجاه الكتابة الكبيرة الخائمة التي مازالت واحدة الأسرة بالتوقيع كأخت مزدوجة.

وطوال نهاية القرن الخامس عشر، نشأ متخالف الكتابة الغليظة من التوقيع أن ينتشر في الترك الذي كان ماعنده تشابه القياس المتناسب بالثلث، كذلك في الأحكام من متنوع مميزاته. ونشأة هذا التوقيع، كما التث يصبح محبوبا شديدا في وسط الإنسان التركية، لكنه لايساوي بشعبية الرقاع حول العربيين.

الباب الخامس

الخاتمة

١. الاستنباطات

بعد أن يبحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية تحت موضوع مساهمة ابن مقلة في تطوير الخط العربي في العصر العباسي، يستطيع أن يقدم الاستنباطات من هذا البحث الطويل كما يلي:

(١) هو الوزير أبو علي محمد بن حسن بن مقلة أو معروف بابن مقلة وولد سنة ٢٧٢ هـ في بغداد. وكان ابن مقلة معروفا بإمام الخطاطين.

(٢) تم على يده هندسة خط النسخ والجليل وفروعه على الأشكال التي نعرفها الآن وأتم العمل الذي بدأ به قطبة فهندس الحروف وقدر مقاييسها وأبعادها وضبطها ضبطا محكما واخترع له القواعد بإتاء عيار نقطة متوازي الأضلاع وعيار الألف وعيار التدوير. ومن مساهمته الأخرى للخط، ابتدع المعايير لشكل الكتابة الصحيحة المعروفة بحسن التشكيل، منها:

(١) التوفية (الدقة) هي أن يوفى كل حرف من الحروف حظه من الخطوط التي يركب منها.

(٢) الإتمام هو أن يعطى كل حرف قسمته من الأقدار التي يجب أن يكون عليها.

(٣) الإكمال هو أن يؤتى كل خط حظه من الهيئات التي ينبغي أن يكون عليها.

(٤) الإشباع (الصلب) هو أن يؤتى كل خط حظه من صدر القلم حتى يتساوى به فلا يكون بعض أجزائه أدق من بعض ولا أغلظ إلا فيما يجب أن يكون كذلك من أجزاء بعض الحروف.

(٥) الإرسال (عدم احتجاز) هو أن يرسل يده بالقلم في كل شكل يجري بسرعة من غير احتباس يضره ولا توقف يرهشه. وكذلك ابتدع المعايير لوضع الكتابة الصحيحة أو المعروفة بحسن الوضع، منها:

(١) الترصيف (المكتر المنتظم) هو وصل كل حرف متصل إلى حرف.

(٢) التآليف (المتركب) هو جمع كل حرف غير متصل إلى غيره أفضل ما ينبغي ويحسن.

(٣) التسطير (التناغم) هو اتصال الكلمة إلى الكلمة الأخرى حتى تصير سطرا منتظما الوضع كالمسطرة.

(٤) التنصيل (كالسيف أو القناة للجمال) هو مواقع المدات المستحسنة من الحروف المتصلة.

ومن المساهمة الكبيرة الأخرى أيضا هي صمم ابن مقلة الكتابات الكبيرة المعروفة بالأقلام الستة التي بلغت على قمة الراسخ والجمال بفضله وتلاميذه.

٣) في هذا العصر تنوع الخط الكوفي إلى أنواع أربت على خمسين نوعا ومن أشهرها الحرر والمشجر والمربع والمدور والمتداخل. وبقي مستعملا في المباني والسكة إلى حدود الألف. ثم نسي جملة وقد جددت منه أنواع في عصرنا.

٢. الاقتراحات

الحمد لله، قد تم البحث في هذه الرسالة الجامعية بعون الله عز وجل. وفيها كثير من النقائص والخطيئات، لأن الباحث من الجاهل الغافل الذي لا يستطيع في إيراد البيان والتوضيح والشرح الذي يستوفي شروط بحث الرسالة الجامعية الكاملة.

وقد بذل الباحث جهده في هذه الرسالة الجامعية وصدرها كما كان.

ويرجو أن يتمها كل المطلع الذي رأى النقائص والخطيئات فيها. وأخيرا، يهدي الباحث جزالة الشكر إلى جميع الأساتيد، خصوصا الأستاذ أحمد فائز الرشاد الماجستير على اهتمامه في إشراف الباحث حتى تم هذا وكذلك إلى خطبة الباحث عفة نوفياتين وزملاء الباحث الذين أعانوا في هذا البحث. فجزاهم الله خير الجزاء.

قائمة المراجع

(١) المراجع العربية

أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن الهاشمي الأزهرى المصرى، جواهر الأدب، بيروت-
لبنان: دار الكتب العلمية، الجزء الثاني، ٢٠٠٣.

أحمد حسين الزياك، تاريخ الأدب العربى، القاهرة: دار نهضة مصر.

أحمد شوحان، تاريخ الخط العربى، موقع الساخر، ٢٠٠٠.

أحمد شوقي بنين ومصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربى (قاموس
كوديكولوجى)، المطبعة والوراقة الوطنية -مراكش، ٢٠٠٣.

أحمد ورسون المنور، المنور قاموس عربى-إندونسي، سورابايا: فوستاكا فروقريسيف،
٢٠٠٧.

محمود يونس، قاموس عربى-إندونسي، جاكرتا: هيداكريا أكوغ، ١٩٩٠.

صلاح الدين المنجد، دراسات فى تاريخ الخط العربى، بيروت-لبنان: دار الكتاب
الجديد، الطبعة الثانية، ١٩٧٩.

أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى، الجزء الثالث، القاهرة: دار الكتب
الخطوية، ١٩١٤.

أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط فى الأدب العربى وتاريخه، مصر:
دار المعارف، الطبعة السادسة عشر، سنة ١٩١٦.

عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، مقدمة ابن خلدون، دار الفكر، ١٤٠٦.

عبد الرحمن يوسف بن الصائغ، تحفة أولي الأبواب في صناعة الخط والكتاب، تونس:
دار بوسلامة، ١٩٨١.

عبد الفتاح عباده، انتشار الخط العربي، مصر: مطبعة حنية، ١٩١٥.

فرقة المؤلفات، دليل كتابة البحث قسم اللغة العربية وأدبها، سورابايا: كلية الآداب
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩.

لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، الطبعة الأربعون،
٢٠٠٣.

محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي الخطاط، تاريخ الخط العربي وآدابه، حجاز:
مكتبة الهلال، ١٩٣٩.

محمد نور أؤفا صديق، تحسين الخط، كدوس: منارا كدوس، ٢٠٠٦.

مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية الجزء الثاني، بيروت: صيدا، ١٩٧٣.

مصطفى عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون، بيروت-لبنان: دار إحياء
التراث العربي، ١٩٤١.

مطلب الفاسري، قوام الخط، جيبارا: ألف سر، المجلد الأول والثاني، ٢٠٠٢.

مهدي السيد محمود، علم نسفك الخطوط العربية، القاهرة: مكتبة ابن سينا، مجهول
السنة.

هاشم محمد الخطاط، قواعد الخط العربي، بغداد: عالم الكتب، ١٩٨٦.



(٢) المراجع الأجنبية

- Aniq M. Syaifullah. Seni Kaligrafi. Jombang: Lintas Media.
- Anwar Choirul HR. Dasar-Dasar Pokok Seni Kaligrafi. Jombang: Lintas Media.
- Aziz Drs. Abdul Ahmad M.Pd. 2006. Ragam Karakter Kaligrafi Islam. Jakarta: AMZAH.
- Hitti Philip K. 2005. Terjemah History of The Arabs. Jakarta: PT. Serambi Ilmu Semesta.
- [Http://Upload.Wikimedia.Org/Wikipedia/Commons/B/B5/Ibn_Al-Bawwab_-_Qur%27anic Manuscript.Jpg](http://Upload.Wikimedia.Org/Wikipedia/Commons/B/B5/Ibn_Al-Bawwab_-_Qur%27anic_Manuscript.Jpg).
- [Http://www.noqtahcalligraphy.com/2008/07/calligraphy-style.html](http://www.noqtahcalligraphy.com/2008/07/calligraphy-style.html).
- Khatibi Abdel Kebir dan Mohammad Sijelmassi. The Splendour of Islamic Calligraphy. London: Thames dan Hudson.
- Khoiri Ilham R. 1999. Al-Quran dan Kaligrafi Arab. Jakarta: Logos.
- Munir Misbahul. 2004. Mengenal Kaidah Kaligrafi Al-Quran Jilid ! & 2. Semarang: Binawan.
- Munir M. Misbachul. 1993. Kumpulan Kaligrafi Islam. Surabaya: Apollo.
- Oloan Drs. Situmorang. 1993. Seni Rupa Islam. Bandung: Angkasa.
- Sirojuddin Drs. D. AR. 2000. Seni Kaligrafi Islam. Bandung: Remaja Rosdakarya.
- Taufiqurrochman H.R. M.A. 2003. Kamus as-Sayuti Istilah Ilmiah Populer Indonesia-Arab. Malang: Underground Press.
- Warson Ahnrad Munawwir. 2007. Kamus al-Munawwir Indonesia-Arab. Surabaya: Pustaka progressif.